





Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES









SHI 242

الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

مكتبة أدوات البحث التاريخي  
والوثائق والنصوص

# السلاح في الإسلام

القائم مقام

عبد الرحمن زكي

مدير المتحف الحربي

عضو مجلس الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

دار المعارف بمصر







الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

مكتبة أدوات البحث التاريخي  
والوثائق والنصوص

١

# السلاح في الإسلام

الفائز

عبد الرحمن زكي

مدير المتحف الحربي

عضو مجلس الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

دار المعارف بمصر



962  
J25  
1



## مقدمة

تقدم الجمعية الملكية للدراسات التاريخية الكتاب الأول من « مكتبة أدوات البحث التاريخي والوثائق والنصوص » .

وكل من يشتغل بالبحث التاريخي يدرك مقدار حاجته لأدوات قريبة المثال ، سهلة الاستعمال . تسعفه عند الزوم ففهم معنى اصطلاح يعترضه أثناء قراءة نص ، وتحقيق تاريخ واقعة ، وضبط اسم من الأسماء . وما إليها ، أمور تقتضى تدبير الأدوات والوسائل لخدمة الباحث .

والمشتغلون بالبحث لا يستغنون أيضاً مهما علا كعبهم وريخت أقدامهم عن الكتب يستوفى الواحد منها عرض الحقائق الأساسية لموضوع من الموضوعات على يد رجل متضلع من موضوعه ، متمكن من مراجعه ، متتبعاً لحركة التأليف فيه .

والوثائق والنصوص التاريخية الأساسية ينبغي أيضاً أن تكون قريبة للدارس مجهزة لدرسه على أحسن وجه .

لهذه الأسباب كله صحت عزيمة الجمعية على إصدار هذه المكتبة ، وها هي تقدم اليوم الكتاب الأول في أهم المصطلحات العربية والمعرية والمتعلقة بالسلاح . أعده عضو الجمعية الزميل القائمقام عبد الرحمن زكى على النحو الذى يراه القارئ مراعيًا الإيجاز فى الشرح والتعريف ، محيلاً على المطولات من يريد الزيادة فى التفصيل ، فحقق بذلك ما ترمى إليه الجمعية بالضبط ، وجاء كتابه نموذجاً لما سيأتى بعده من أدوات البحث والدراس إن شاء الله .







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### فاتحة

إن العرب - كما هو معروف عنهم - أمة عريقة في الحضارة ، راسخة في المدنية . بلغت من العز بعد الإسلام مقاماً رفيعاً . فكان منها العلماء ، والمفكرون ، والفلاسفة ، والملوك ، والقادة . . ممن كان لهم أثر بين في تقدم الإنسانية ، وتطور الحضارة العالمية .

فقد شملت الحضارة الإسلامية جل آفاق العلوم والفنون والآداب . ولا غرو في ذلك . فهي حضارة كاملة ناضجة ، انبعثت أنوارها من دمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة . منذ انبثق الإسلام في قلب الجزيرة العربية . ومثل هذه الحضارة الإسلامية الزاهرة أنجبت كثيرين من العلماء والمؤلفين الذين ألفوا الكتب الحربية ، وشاركوا في تقدم الفنون العسكرية . وكان لعلو كعب المسلمين في هذا المجال أثر بارز في فتوحاتهم العالمية : وظفرهم على تلك الدول العظمى المعاصرة لهم ، والتي أخضعوها . ودانت لحكمهم السنين الطوال .

أجل ! شارك المسلمون بنصيب وافر في تقدم الفن الحربي . وما وصل إلينا من مؤلفاتهم في هذا المجال لدليل أي دليل على تفوقهم في التفكير العسكري . فألفوا في تعبئة الجيوش ، وسوقها ، وإدارتها ، وتكوينها ، وتسليحها ، وتحركاتها . الكتب الكثيرة . وما انفك معظمها ينتظر التتقيب والبحث ، بل دراسة مشتملاته دراسة فياضة على ضوء العصر الحديث . هذا فضلاً عما اشتملت عليه الموسوعات الإسلامية الكبيرة من مباحث قيّمة في سياسة الحروب . كالتى تقابلنا في كتاب « سلوك المالك في تدبير الممالك على التمام والكمال » للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الربيع . وما جاء في

مقدمة بن خلدون عن السياسة الحربية عند العرب (١).  
ونذكر من كتب الحرب عند المسلمين أهمها ، فن ذلك : « تحفة  
المجاهدين في العمل بالميادين » للأمير لاجين بن عبد الله الذهبي الحسائي  
الطرابلسي ( ٧٣٨ هـ - ١٣٣٧ م ) وتحفظ مكتبة برلين نسخة نادرة منه  
موضحة بالصور والرسوم (٢) ، وقد حصل المرحوم العلامة أحمد تيمور باشا  
على نسخة منه .

٢- وكتاب « كشف الكروب في معرفة الحروب » ألفه عماد الدين  
موسى بن محمد اليوسفي المصري أحد مقدمي الحلقة . وكتبه بناء على أمر من  
السلطان الملك الظاهر جقمق في عام ( ٧٥٩ - ١٣٥٨ م ) ويبحث فيه في  
فن الحرب ونظام الجند ، وقسمه إلى عشرة أبواب . ومن هذا الكتاب نسخة  
في دار الكتب المصرية ، ومثلها في مكتبة المتحف الحربي بالقاهرة .

٣- وكتاب « الفروسية » لبدر الدين بكتوت الرماح الخازنداري ،  
نائب إسكندرية سنة ( ٧٧١ هـ - ١٣٦٩ م ) وتحفظ به مكتبة المتحف  
البريطاني . هذا إلى جانب كتاب « الفروسية المحمدية » للإمام محمد بن  
أبي بكر ، المعروف بابن قيم الجوزية .

٤- وكتاب « الأحكام الملوكية والضوابط الناموسية » (٣) لأواضعه محمد بن  
منكلي نقيب الجيش في زمن الأشرف شعبان سلطان مصر عام ٧٦٤ - ٧٧٨ هـ .  
وهو يبحث في فن القتال . قسمه مؤلفه إلى ١٢٢ باباً اشتملت على السفن  
الحربية وآلاتها وحركاتها والرمي بالمدايع .

ولهذا المؤلف كتاب آخر في « فن الحرب » ذكره في كتابه السابق ونوه  
به : وهو يتحدث عن سياسة الصنائع الحربية . وقد ألفه كذلك تلبية لرغبة  
السلطان الأشرف شعبان .

(١) مقدمة ابن خلدون - قيادة الأساطيل وسفائن الحرب ص ٢٣٨ والحروب ومذاهب  
الأمم في ترتيبها ص ٢٥٦ - ٢٦٠ .

(٢) إيجاعها أحد قتاصل ألمانيا وتوجد مخطوطة منه في مكتبة أكسفورد .

(٣) منه نسخة مخطوطة في الخزانة التيمورية (٢٣) نافذة من آخرها يبحث في شهي

الكلام فيها إلى الباب ١١٠ فقط . وقد احتفظ المتحف الحربي بنسخة مثلها .



٥ - وكتاب « الجهاد والفروسية وفنون الآداب الحربية » لطبيبنا الأشرفي البكلميشي الرومي ( عام ٧٧٠ هـ ) وهو يبحث في ركوب الخيل في الحرب . ويحتوي على عدة فوائد جزيلة عن أسلحة الفارس ، واللعب بالسيف والرمح ، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية في ٢١٤ صفحة .

٦ - وكتاب « الفتح القسسي في الفتح القدسي » لعلم الدين الأصفهاني المتوفى في دمشق سنة ٥٩٧ هـ ، ويبحث في تاريخ الحروب الصليبية ، وأطوار معاركها . وأحداث الحصار والنضال الطويلة .

٧ - وكتاب « رمى القوس » وهو مجهول المؤلف ، يبحث في تعلم الرمي بالقوس والنشاب وسبب رمية وتعليمه - وهو في ١٣٦ صفحة ، يحتمل إنه كتب في عام ٨٠٠ هـ ومنه نسخة في دار الكتب المصرية .

٨ - وكتاب « الأنيق في الخبايق » لأرنبا الزردكاش ألفه عام ( ٨٦٧ هـ - ١٤٦٣ م ) وصف به أنواع الخبايق وكيفية استخدامها ، وأوضح كلامه بالرسوم . ويحتوي الكتاب على كثير من المصطلحات الفنية . ومن هذا الكتاب نسخة في دار الكتب المصرية . وأهم فصوله : وصف سنى السيف والأسلحة البيضاء ، وهي عملية امتاز بصناعتها المسلمون . ويبلغ عدد رسوم الكتاب حوالي خمسمائة رسم .

٩ - وكتاب « السؤل والأمنية في تعلم الفروسية » ومنه نسخة في دار الكتب المصرية كتبت في عام ٨٠١ هـ تشتمل على صور ملونة ، لكنها ناقصة من أولها .

١٠ - ومن الكتب الحربية : كتاب « الخيل » للهرثمي الشعراي ألفه للخليفة المأمون في الحروب وجعله - مقالتين - الأولى في ثلاثة أجزاء - المقالة الثانية ٣٦ فصلاً وخمسة وعشرون باباً ، والجزء الثاني في سبعة أبواب ، والجزء الثالث في أربعة وعشرين باباً .

١١ - وكتاب عبد الجبار بن عدى المنصور في آداب الحروب وصورة العسكر .

١٢ - وكتاب الأشميطي في الفروسية .

- ١٣ - وكتاب العمل بالنار والنقط والزراقات في الحروب .
- ١٤ - وكتاب الدبابات والمنجنقات والحيل والمكايد وما إليها .
- ١٥ - ونجد في كتاب آثار الأول في تدبير الدول باباً كبيراً عن الحروب (١) وشروطها وما يتصل بها ، برأ وبحراً ( طبع في مصر عام ١٢٥٩ هـ ) .
- ١٦ - وكتاب نجم الدين حسن الرماح الأحذب الذي فقدنا عنوانه ومنه نسخة في دار الكتب الأهلية بباريز وقد ذكره الدكتور عزيز سوريال عطية بين مراجع كتابه « الصليبية في العصور الوسطى المتأخرة » هذا إلى جانب المخطوطات الحربية الكثيرة في مكتبات أوروبا وأميركا . ومن المصنفات التي تدل على غلو كعب العرب في العلوم الحربية كتاب ابن شاكر « علم الآلات الحربية » الذي جاء ذكره في فهرس كتاب كشف الظنون ، عن أسامي الكتب والفنون ، و « المذكرة الحربية في الحيل الحربية » لنهرى . وهو مخطوط في دار الكتب المصرية و « المهمل العذب لورود أهل الحرب » . والفصل الذي عقده ابن قتيبة عن الحرب في الجزء الأول من كتابه النفيس « عيون الأخبار » ص ٣٥٩ .
- ومنظومة محمد بن علي الحموي المسماة كتاب الأمن في العمل بالسيف والترس ، وكتاب « الفروسية والمناصب الحربية » وهي رسالة عني بترتيبها وتصويرها ، وقد ذكر في مقدمتها أنها من عمل الأستاذ حسن نجم الدين الرماح . وتشمل الدروس التي تلقاها عن أبيه وعن أساتذته . وقد مات مؤلفه في حوالى عام ( ٥٦٩٥ - ١٢٩٥ م ) ولم يتجاوز الأربعين - وقد ذكر من بين الأسماء - محمد الشيفضى وإبراهيم بن سلام . ويقرأ في مقدمته أيضاً « فيه كل ما يحتاج إليه الأستاذون والفرسان والأبطال والزراكون من أشغال الحرب ومعرفة الرماح والدبابيس والشباب المختلف والمناجيق والخراقات وغير ذلك - وقتال البحر - وأشياء غريبة : نفع الله بها المسلمين » .

( ١ ) ورد ذكره في مقال للمرحوم أحمد زكي باشا - المقتطف - يناير ١٩١١



وقد ورد بين مخطوطات دار الكتب الأهلية بباريز « تحت رقم ١١٢٨ كتاب « الخزون لأرباب الفنون » في الفروسية ولعب الرمح وبنودها - وهو يجمع بين أسماء الأشخاص الذين مارسوا ونبغوا في فنون الحرب . وفي تلك الدار أيضاً مخطوطة لابن لاجين الحسامي الطرابلسي الذي سبق ذكره بعنوان « غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود » تحت رقم ( ٩١١ ) .

وتحدث البحاثة جورجى زيدان في كتابه « تاريخ المدن الإسلامي - الجزء الأول - في أكثر من خمسين صفحة عن نظام الجند عند العرب في الأسرات الإسلامية وترتيبهم . وطرق قتالهم وأسلحتهم ومعسكراتهم وحصونهم ، مما لخصه عن أمهات كتب التاريخ الإسلامي .

هذا فضلاً عما ورد في كتاب « فهرس الكتب التي نرغب أن نبتاعها ، والمسائل التي توضح جنس الكتب التي نرغب الحصول عليها ، إنما نجهل أسماءها . والمسائل في علم الحروب » - المطبوع في لندن عام ١٨٤٠ . أما الذين كتبوا في فضل الجهاد فكثيرون : منهم العلامة أحمد بن إبراهيم الدمشقي وكتابه « مشارع الأشواق ، إلى مصارع العشاق »

و « أنصاف ذوي الاجتهاد بشمرات الجهاد » لم يعلم مؤلفه .

و « الاجتهاد في طلب الجهاد » للإمام عماد الدين إسماعيل .

و « إرشاد العباد إلى الغزو والجهاد » لأحمد فخر الدين النقشبندى .

» » »

إن أمة أخرجت مثل هذا الثبت الفخم من المصنفات الحربية ، بلحذيرة بأن تنبأ مكانة التفوق في أدبيات الحرب . ولذلك لا ندهش إذا رأينا الجيوش الإسلامية تنساب مظفرة ، يكلل هاماتها الظفر الخالد ، وما ذلك النصر إلى نتيجة لنظمها الدقيقة ، وقيادتها الحكيمة ، ومعنوياتها السامية .

وتتقدم اليوم « الجمعية الملكية للدراسات التاريخية » على نشر هذه الرسالة الصغيرة « السلاح في الإسلام » . بعد أن طوى على تلك المؤلفات القديمة

النادرة مئات الأعوام . لكي يستعين على مصطلحاتها الباحثون في التاريخ  
الإسلامي . لعلها تيسر عليهم التنقيب في شتى المعاجم .  
وفي هذا المقام أسدي الشكر لحضرة صاحب العزة الأستاذ محمد بك  
شفيق غربال والدكتور زكي بك محمد حسن والأستاذ مصطفى السقا بك  
والله الموفق دائماً .

القائم مقام عبد الرحمن زكي

مارس ١٩٥١



## السلاح في الإسلام

اختيار :

تركية : تطلق على الجندي القديم ( العجوز ) .

أغا :

الأغوات : هم الرجال : من جند - وهوسيقين : وُرسل : في معية  
الباشا وإلى مصر - وكان لأغا الانكشارية الرياسة العليا في ضبط مدينة  
القاهرة .

آلاى :

تركية الأصل . معناها : Regiment بالإنجليزية . وهو إما من المشاة ،  
أو من الفرسان ، أو المدفعية . ويختلف تكوينه عند الأمم  
أومباشى

ضابط صف رئيس العشرة

أسطول :

يوناني معرب . وهو طائفة من السفن . ولا يقال للمراكب ( أسطول )  
إلا إذا أعدت للحرب والتمهارة تطلق على طائفة من السفن الحربية تكون معاً .

---

[ أنظر مادة سفينة في ملحق دائرة المعارف الإسلامية - أنظر بسطة ص ١٣ ، الجلادة  
ص ١٩ ، الحراقة ص ٢١ ، سميرية ص ٣٣ ، الشفندي والشولة والشدة والشين ص ٣٦ ،  
والشدة والشليل ص ٣٨ ، والطريدة ص ٤٠ ، والعشارى والعكبرى ص ٤١ . والغراب ص ٤٢ ،  
والغليون ص ٤٣ ، والقيق ص ٤٤ ، والفرفور ص ٤٧ ، والمنسطح ص ٥٢ ، والماعوقة  
ص ٥٦ . ]

### أرباب السيوف :

كانوا على ست طبقات أو مراتب حربية  
 الأولى : أمراء المثني وهم مقدمو الألوف وعدة مصافات كل منهم مائة  
 فارس ولأمير منهم التقدمة على ألف فارس ممن دونه من الأمراء  
 الثانية : أمراء الطبلخانة . إمرة كل منهم في الغالب أربعون فارساً  
 الثالثة : أمراء العشرات . وإمرة كل منهم عشرة فرسان . وربما كان فيهم  
 من له عشرون فارساً ولا بعد إلا في أمراء العشرات  
 الرابعة : أمراء الخمسات . وهي أقل من القليل خصوصاً بالديار المصرية  
 الخامسة : المماليك السلطانية وهم أعظم الأجناد شأنًا وأرفعهم قدرًا وأقربهم  
 إلى السلطان وأوفرهم إقطاعاً . ومنهم تؤمر الأمراء رتبة بعد رتبة  
 السادسة : أجناد الحلقة وهم كثيرون

وقد أوضح الأستاذ الدكتور محمد مصطفى زيادة هذه الوظائف في  
 كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ( ج ١ ص ٢٣٩ ) فقال :  
 رتبة أمير مائة رتبة حربية خاصة بأرباب السيوف . وتقرن عادة بلقب  
 مقدم ألف فيقال أمير مائة مقدم ألف . والمقصود بتلك التسمية المركبة وظيفة  
 واحدة . يكون في خدمة حاملها مائة مملوك - وهو في نفس الوقت مقدم في  
 الحروب على ألف جندي من أجناد الحلقة . وكانت أصحاب هذه المرتبة أعلى  
 مراتب الأمراء - في عهد السلاجقة بالشرق إلى عهد المماليك بمصر - وربما  
 زاد الواحد منهم العشرة أو العشرين مملوكاً . أو أكثر من ذلك . فيكون أمير  
 الأسمائة

وبلى هؤلاء الأمراء من يحمل رتبة أمير أربعين . ويسمون أمراء طبلخاناه  
 لأحققيتهم في دق الطبول على أبوابهم . كما يفعل السلطان وأمراء المئات .  
 ولكن على صورة مصغرة . ويظهر أنهم كانوا يسمون بأمراء الطبلخاناه تمييزاً لهم  
 عن هم أقل منهم من الرتبة . وليس لهم طبلخاناه . وقد تزيد رتبة أمير أربعين



إلى إمرة سبعين أو ثمانين أى أن يكون فى خدمته ما يساوى أحد هذين  
العددتين

ويأتى بعد هؤلاء أمراء العشرات . ومن هذه الطبقة صغار الولاة ونحوهم .  
مثل والى القسقاط وشاد الدواوين ووالى القرافة  
ثم تأتى أمراء الخمسات وهؤلاء كانوا قليلين . وأكثرهم من أولاد الأمراء  
المتوفين تعطى للواحد منهم هذه الرتبة رعاية لسلفه وكانوا يعتبرون من أكابر  
الأجناد ( القلقشندى - صبح الأعشى ج ٤ ، ص ١٤ - ٢٨ ، ٥٠ - ٥١ ،  
٦٣ - ٦٧ )

#### أمير سلاح

هو الذى يحمل سلاح السلطان ولا يكون إلا واحداً من مقدمى الألوف  
وهو الحاكم على « السلاح دارية » من المالك السلطانية  
أمير أخور

هو المشرف على الاسطبلات السلطانية وما فيها من الخيل والبغال والجمال  
وفى الغالب يكون مقدم ألف ويكون ساكناً باسطبل السلطان ودونه ثلاثة من  
أمراء الطبلخانة

#### أمير طبر

الذى يحمل الطبر فى المواكب هو وجماعته حول السلطان

( ب )

باشى :

تركية . معناها : رئيس يقال : باش اختيار ، باش جاويش .

بريك :

من الإنجليزية Brick . وهى السفينة . حرفت إلى إبريق . وعرف

استعمال هذا النوع من السفن في شمالي إفريقيا .

بولوك :

تركية الأصل — بولوك — وهي تؤدي معنى جماعة أو مجموعة من الجنود ( Company ) ومعناها السرية من الجنود .

بيادة :

فارسية الأصل . تطلق على الجندي الراجل أى الماشى على رجله .  
( Piéton ) والجمع الرِّجَالَة ، أو المشاة .

سبيليك :

تركية الأصل . وهي السفينة الحربية .

بين باشى :

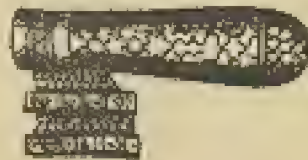
تركية الأصل . ومعناها : قائد ألف .

بيوردى ، وبيورلدى :

تركية الأصل . ومعناها : أوامر الوزير العظيم . ( أمر . مرسوم .  
تقليد ) .

بطارية :

تركية الأصل . وبالإنجليزية : ( Battery ) . وهي تتألف من أربعة  
أو ستة مدافع ، بتتابعها من الخيول أو السيارات أو معدات اللاسلكى .



بازوباند = كدستانا

واقية الذراع واليد لحمايتها من ضربات السلاح — عرفت في القرون الوسطى



في البلاد العثمانية وفارس والهند — وهي صفحة معدنية تستر الذراع من المعصم إلى الرسغ وتغطي اليد كالقفاز — وقد اختلفت أشكال طرز الواقي باختلاف البلدان  
بطسة :

جمعها بُطس . نوع من المراكب أخذه المالك عن الصليبيين وكان يستعمل في حمل المجانيق والمقاتلة والسلاح والذخيرة وسائر آلات الحرب . وكان يبلغ عدد قلوعه الأربعين ( انظر النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لابن شداد ) .

البارود :

عرف في آسيا قبل الحروب الصليبية ( القرن الحادى عشر الميلادى ) . وربما كان الصينيون هم مكتشفوه — ولدينا نص صريح يثبت أن العرب استعملوه واستخدموا مركبائه للقتال . وذلك حوالى عام ١٢٤٩ م . والنص في كتاب التعريف بالمصطلح الشريف « تأليف شهاب الدين ابن العباس أحمد بن يحيى العمري . حيث توجد إشارات إلى « عقارب البارود المصروية . . . التي امتدت كأنها صحاب — وهدرت كأنها رعود . واضطربت كأنها حريق — وجعلت الكل رماد » (١) وذكر كونديه أن أهل مراکش استخدموا الأسلحة النارية في محاربتهم مرقوسة سنة ١١١٨ م — وتشير تواريخ العرب إلى استخدام تلك الأسلحة في القرن الثالث عشر للميلاد في حرب المسلمين بالمغرب — ونرى ذلك صريحاً في كلام ابن خلدون عن قدوم أبي يوسف سلطان مراکش لفتح سجلماسة سنة ٧٦٢ هـ — ١٢٧٣ م (٢) .

برج :

يغلب على الظن أن هذه الكلمة مشتقة عن اليونانية . وقد وضعت لبرج متحرك مشيد من الخشب ومغطى بالحديد والحلبد ، وكان يستعمل للاقتراب

من حصون العدو أو المدن المنيعه ، لاقتحامها ولقذف السهام أو الأحجار  
أو أية مقذوفات أخرى . وقد جاء ذكر هذه الأبراج في كثير من كتب  
التاريخ الإسلامية والشرقية ( انظر الرسم ) .

وفي معظم الأحيان كان البرج يجر على  
عجلات خشبية أو حديدية - أو يدفع على  
أسطوانات . وكان البرج يتألف من عدة أدوار  
يعلو بعضها بعضاً . ويوصل إليها بدرجات  
من الداخل ( انظر الرسم ) وينتهي البرج  
بقنطرة خشبية يمكن إلقاؤها على الحصن أو  
سور المدينة . ليجرى عليها الجنود في اقتحامهم  
العدو ( انظر دبابة ) . Towre .

بندق :

البندق الذي يؤكل معروف . ويسمى  
الخلوز . أما الذي يرمى به بالبندقيات فكرات  
صغيرة تعمل من طين أو رصاص أو غيرها .  
ويرمى بها الطير ونحوه بآلات خاصة تسمى  
البندقيات ، والبندقيات الحديثة تشبه بعض  
الشبه البندقيات القديمة .

( الكلام على البندق وأصله وحكم الصيد  
به مفصل في شفاء الغليل للخفاجي ص ٤٢ ) .  
ورد ذكر هذا السلاح في كتاب

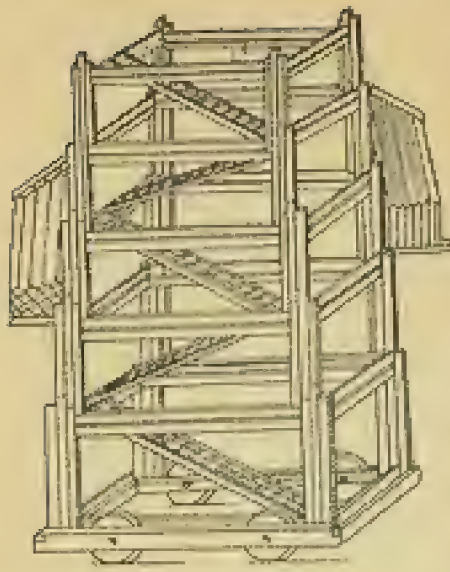
المسعودي - مروج الذهب - « خمسين بندقين إسلاميين ( شمال إفريقية )

بندقه رصاص » وقوس بندق ( Arquebuse )

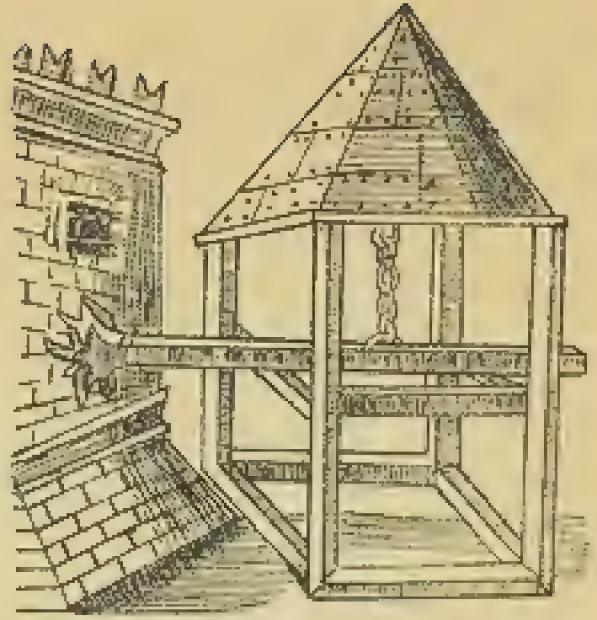
وفي ابن كثر « رمى عصفوراً بالبندق » وفي كتاب السلوك للمقرئ



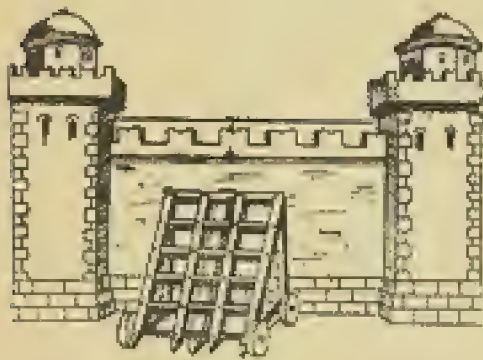




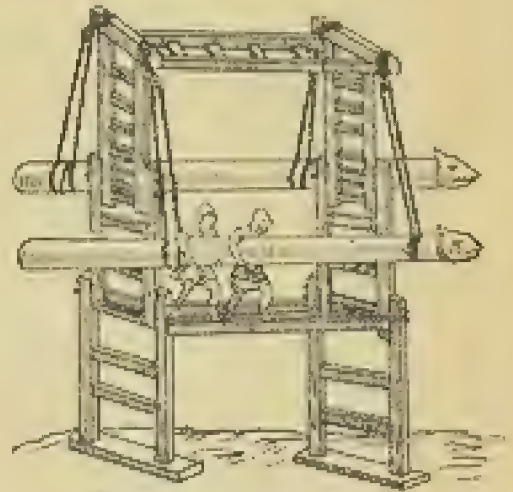
برج الحصار



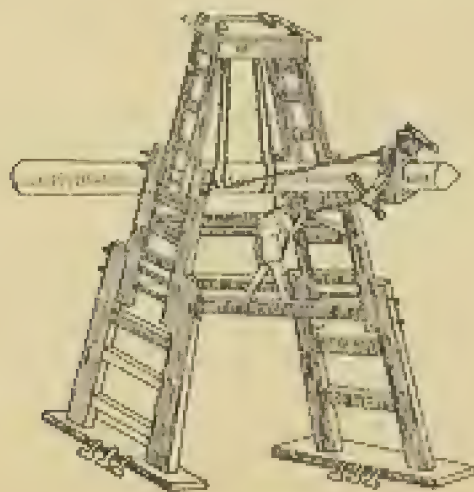
برج مزود بالكيش



سلم الحصار



الكش



أنواع مختلفة لأبراج القتال والديابات

يقابلنا « رماة البندق » وقسي النشاب : وقسي البندق . ونجد في بعض الأحيان ذكر كلمة بندقية في صيغة الجمع « لم يكن أهل الهند يعرفون المدافع والمكاحل والبندقيات . وتطلق اليوم كلمة بندقية على « rifle » التي يستعمل فيها الزناد .

وتطلق كلمة بندقائي على الرجل الذي يستعمل قوس البندق . وتقابلنا « دكاكين البندقانيين » في خطط المقرريزي كثيراً . وكذلك كلمة بندق وبندق . ( Arquebuse )

يشاق :

مدية لها نصل مستقيم واحد واحد وقبضتها مستقيمة مركبة من قطعتين من العاج أو العظم مثبتتان بحديد النصل — عرفت في تركيا وأرمينية .

( ت )

ترس :

صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل في اليد يُتلقى بها ضربة السيف ونحوه كان الترس من أسلحة الدفاع عند العرب له أسماء شتى لديهم منها الحجة والدرة والمجن . وكانت تصنع من الخشب المغطى بالجلد . ولوحظ أن الترس العربي مستدير الشكل بسيط التكوين — ومنها المسطح والمستطيل المحفر الوسط والمقيب . فالمقيب المنحني الأطراف ( تاريخ التمدن الإسلامي . ج ١ ص ١٥٧ ) ولكل منها فائدة — والحجف : هي التروس من جلود بلا خشب ولا عقب .

واقن المسلمون في صنع الأتراس : ونقشوا عليها الآيات والحكم والأشعار وتميزت أتراس كل بلاد بشكل خاص — ومنها الترس الدمشقي والعراقي والغزنائي وغيرها .



يقال رجل ترأس - صاحب ترس - وتجمع الترس على ترأس وتروس  
وأترأس وترسة . وتجمع الخجفة على تحجف وتجمع الدرة على دَرَق  
وأدراق ودراق . ويقال رجل دارق<sup>(١)</sup> (Shield) .

تفكجيان :

تركية . جمع تفكجي . وهم الجنود المسلحون بالبنادق - وتطلق اليوم على  
الصناع الذين يصلحون البنادق .

توره (تورا) .

ترس كبيرة الحجم تشبه العباءة عند محاربي الإنجليز القدامى في القرن  
الخامس عشر . (Mantel) .

تجفاف :

آلة الحرب يلبسها الفارس ويتقى بها كأتها درع . وترادف كلمة  
البركستوان التي استعملت عند المماليك .

في شفاء الغليل للخفاجي (ص ٥٩) معرب تبناه . أصله بالمفارسية  
« تن بناء » أي حارس البدن (الجواليقي ص ٩١) ولا دليل على أن الكلمة  
معربة - ومعناها في اللسان الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في  
الحرب . وجمعها التجافيف<sup>(٢)</sup> .

تيشه (فأس) :

لفظة فارسية الأصل معناها بلطة وكانت في الغالب ذات نصاين استخدمها  
الرومان والأنجلو ساكسون . وهي متنوعة الأشكال . وكان لبعضها أباد طويلة  
أو قصيرة ، وكانت تلقى أحياناً على الأعداء .

(١) راجع مخطوط الفطرطوس - مجلة الدراسات الشرقية - معهد دمشق . ١٩٤٧ - ١٩٤٨

(٢) ذكرى محمد حسن : كنوز القاطنين ص ٥٦ .



ذاس ثقتال ( بلطة )

( ج )

جامكية :

أو جمكية . فارسية الأصل . وأصلها مرتب بصرف لشراء الملابس - وفي الاصطلاح العثماني المملوكي مرتب جنود ( مصر في مفترق الطرق : ص ١٤ )

جاويش :

فارسية الأصل . تطلق على أنواع مختلفة من الجند منهم الرسل .

جوشن :

فارسي - جمعها جواشن - وهي ألواح صفار من الحديد أو من القرن أو الجلد تلبس حول الجزء الأوسط من الجسم فوق الثياب ( انظر القاموس المحيط للفيروزآبادي في أول مادة جشن<sup>(١)</sup> ) .

جيشانة :

تركية فارسية . معناها مخزن الذخيرة أو المدفعية .

(١) فصل الدروع والجواشن : مخطوط الطرموس . مجلة الدراسات الشرقية ص ١١٦ .

عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ .



جُرُخ :

آلة حربية لرمى السهام والنفط والحجارة وصيغة الجمع جُرُوخ . ومعناها ( منجنيق ) . ذكر عماد الأصفهاني « الدبابات تطير من أوكارها عقبان الجروح » . وجاء ذكرها في مخطوطة حسن بن عمر : خاطبهم من ألسنة النار من جروح النفطية - وفي مخطوطة خليل الظاهري « يرى بقوس جرخ » . ومنها اشتقت كلمة جرخى ( arblister ) : وفي كتاب الكامل لابن الأثير : الرماة الجرخية من الفرنج « وفي نهاية الأرب للنويري : رقب الفرنج فيه ألف وخمسين جرخياً » .

وقد عرفها دوزي في ملحق قاموسه :

une arbalète avec laquelle on lançait, soit des flèches, soit le naphte.

جنبية :

المدينة التي تستعمل في شبة الجزيرة العربية . سميت كذلك لأنها تبيت في حزام وتوضع في الجنب . ولها أشكال متنوعة . انتقل استعمالها إلى مراكش وألبانيا وتركيا وغيرها . ولتصل الجنبية حدان . وأجود أنواع الجنبيات يصنع في فارس والهند .

الجعبة :

حيث تودع سهام ونبال القسي ولها أسماء كثيرة تختلف حسب المادة المصنوعة منها الجعبة . وقد صنعها العرب من الجلد بدون خشب ولها اسم آخر هو الكنانة . والخضير : هي الكلمة التي تطلق اليوم على الجعبة .

الجلاسة :

معرب كلمة ( Galasse ) الفرنسية وهي نوع من السفن الحربية الكبيرة . تسير بالشرع والمجاديف . وهي أثقل وأقوى من الشيني . كانت شائعة الاستعمال في البحر المتوسط .

الجيش :

هو الجند أو السائرون لحرب أو غيرها . وقيل هو من ألف إلى أربعة آلاف . والعزم هو الجيش الكثير - كذلك الجحفل إذا كان فيه خيل كثير .

الحجر هو الجيش العظيم وكذلك اللهم واللهم .  
والعسكر هو الجيش - يقال جيش بلب - ذو لب - والاعجب هو الجلبة والصباح .

والبطريق - القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل .  
والطرخان . يلي البطريق وهو على خمسة آلاف .  
والقوتمسي : يلي الطرخان وهو على مائتين .

جهاز أينا :

فارسية معناها المرائي الأربعة - عبارة عن أربعة صفحات معدنية تلبس على قميص الزرد في فارس واخند - والصفائح المذكورة ذات شكل مستطيل في الغالب - وتستدير من الأعلى في بعض الأحيان .

جوكانية :

ثوب يتخذه اللاعبون بالصولجان ( polo ) . وأكثر ما يكون مُزوداً بخفة الحركة ولرشفة البدن - والجوكانية نسبة إلى جوكان . وأصل جوكان بالفارسية « جول كان » وهو المصحح بالعربية الفصحى « الأب أنستاس ماري الكرولي »

جفتة :

صيغة الجمع جفتات وهي بمعنى ستارة . ويقول عمال الدين الأصفهاني : مدت الجفاني كأنها أعناق البخاني ( الجمال ) - وفي مكان آخر « استرت بالجفاني الزماعة » .



الجفاني في هذين النصين مفردهما : جفتي أو جفتية بياء مشددة في آخره ، مثل بياء كرسى وبختي . وليس اللفظ عربياً .  
وفي موضع آخر « أمر السلطان بحمل الجفاني إلى هناك وتصفيفها ،  
والستائر وتأليفها والتراس وترصيفها . وأقعد من ورائها على مقابلة سفن القوم  
ورائها الكماة والرماة الجرخية (Palisade) .

جنوية :

تطلق على نوع من الحسك . ورد ذكرها في ابن الأثير : من وراء  
الجفتيات والجنويات . وفي المقرئ ( السلوك ) : أخرج على جنوية .

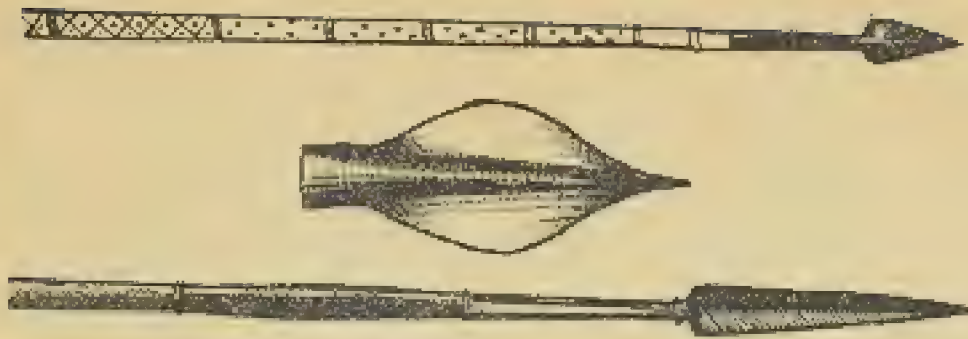
( ح )

الحراقة :

مركب حربي قديم كان يستعمل في حل الأسلحة النارية كالنار  
الإغريقية . وبها مدافع خاصة تقذف النيران - وقد حلت محلها اليوم المدمرة .  
وجمعها حرايق ( Brulôt ) وفي المواعظ والاعتبار للمقرئ ما يفهم أن  
الحرايق كانت تستخدم في النيل لحمل الأمراء ورجال الدولة في التنقلات  
النهرية والحفلات الرسمية . كذلك عرفت في نهر دجلة (١) .

حرَّبة :

هي الرمح القصير التي ترمى باليد . وهي كالبيلوم ( pilum ) عند الرومان  
التي كانت فخر أسلحتهم - وقد عم استعمالها في آسيا وإفريقية وأوروبا حتى  
القرن الرابع عشر . وكان لدى العرب عدة أنواع منها .  
قال لامنس : إذا طالت شيئاً وفيها سنان عريض فهي ( حربة ) -



رمح وحراب

وقال الحريزي ولا يقال لفنائة رمح إلا إذا ركب عليها السنان : وعليه قول  
عبد القيس بن خفاف الرجحي :

ووقع لسان كحد السنا      ن ورمح طويل القنائة عسولا

حسك ( الأسلاك الشائكة ) .

الحسك في اللغة العربية نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم وورقه كورق  
الرجلة . والحسك من أدوات الحرب يتألف من قطعة حديد ذات شعب تطرح  
حول المعسكرات أو أمام الخيل لعرقلتها وكان لحسك الحديد شأن خطير في  
الحروب القديمة . ففي التاريخ شواهد مختلفة تذكر أن كثيراً من الجيوش قد  
نجت من خطر التطويق أو استيلاء العدو عليها .  
استعمله الإغريق والفرس والعرب والروم<sup>(١)</sup> .

حجّار :

هو الرجل الذي يقوم بإلقاء الحجارة بالمنجنيق وما أشبه من آلات القذف  
— ذكر النويري « عدة الحجارين والزارقين ألف » .

الحمام الزاجل :

أول إشارة تاريخية لاستخدام الحمام الزاجل في الحروب هي في سنة  
٤٤ ق.م. حين حاصر أنطونيوس مدينة مودينا بإيطاليا . وعرف استخدامه

(١) ميخائيل عواد — مجلة المجمع العلمي العراقي — ج ٢٠١ من المجلد العشرين . عام

١٩٤٥ — مقال الحسك في الحروب القديمة .



في نقل الرسائل بين المدن الإسلامية. واستخدام الحمام الزاجل على نطاق فسيح في الحروب الصليبية — ذكر المؤرخ البيروني صالح بن يحيى (١) في تاريخه « إن أبناء البلاد (الشام) كانوا في حروبهم مع الصليبيين إذا أرادوا تبليغ أمورهم بسرعة يستعملون النار للحوادث في الليل وحمام البطان للحوادث في النهار (٢).

#### الحلقة

أو أجناد الحلقة وهم الذين يحترقون الجندية من مماليك السلاطين السابقين وأولادهم

(نح)

خوذة (بيضة) :

الخوذة : بيضة الحديد وهي قطعة واحدة . أما المغفر فخلق لرقبة والوجه — وهي من آلات الحرب فلبس لوقاية الرأس وتجمع على سُخُود كغرف — والخوذة مثل البيضة فارسي معرب . والقونس مقدم الخوذة أو أعلاها .

خنجر أو صلت :

السكين الكبيرة أو المدية استعمل في معظم البلدان الإسلامية وفي البلقان وفي تركية يطلق عليه يطجان — والخنجر مقبض يصنع في الغالب من القرن أو العاج . وجمع الصلت أصلات .

(د)

دالاتي :

جمعها دالاتية ، تركية — تطلق على جنود الفرقة السريعة .

(١) تاريخ بيروت ص ٦٠ - ٦١ .

(٢) الحمام الزاجل في المصور الوسطى — الدكتور إبراهيم أحمد العنوي — المجلة التاريخية

المصرية ، مجلد ٢ - العدد الأول - مايو ١٩٤٩ ص ١٣١ - ١٣٨ .



خوذة السلطان برسهاي  
متحف الموقر

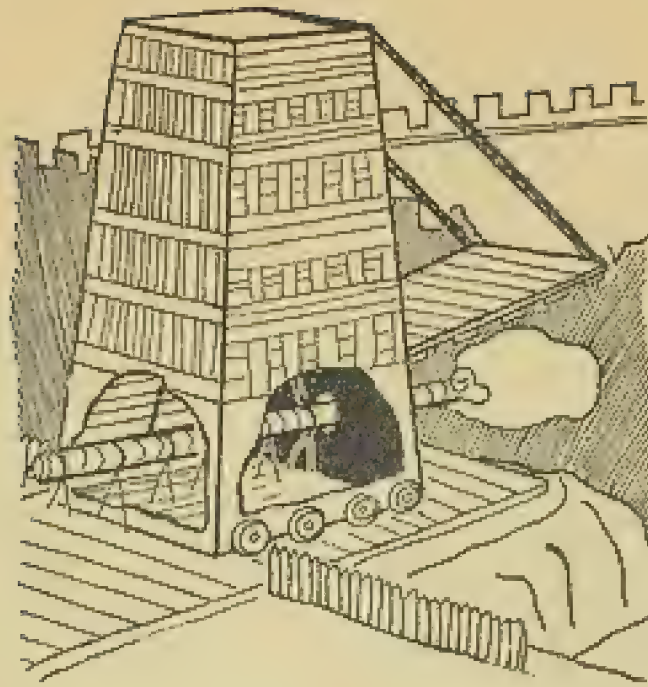
أنواع مختلفة للخوذ الإسلامية

#### دبابسة :

الدبابسة آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال . فيذبون إلى الأسوار لينقبوها وهي شبه برج متحرك . له أحياناً أربعة أدوار . أولها من الخشب وثانيها من الرصاص وثالثها من الحديد ورابعها من النحاس الأصفر — ويتحرك هذا البرج على عجلات . وتصعد إلى طابقاته الجنود لنقب الحصن وتساق الأسوار . وقد عرف الفرس استخدام الدبابات وأخذها عنهم العرب .

وفي السيرة الحلبية أن المسلمين لما فتحوا حصن الصعب في خيبر سنة ٧ هـ وجدوا فيه منجنقات ودبابات .





دبابة

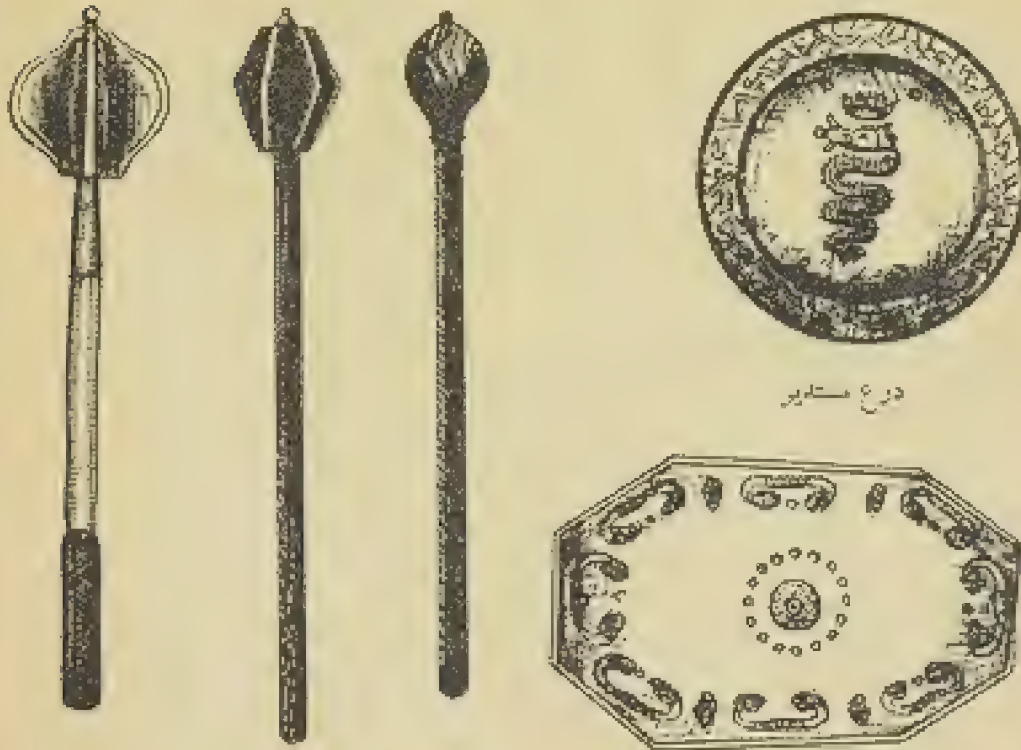
كانت الدبابات تسبق المشاة حتى تقترب إلى مسافات قصيرة من مواقع العدو أو حصونه وهناك تؤثر تأثيرها المطلوب . تقذف الحجارة أو كرات النار المشتعلة أو النبال .

وأثقت صناعة الدبابات الأمويون ثم العباسيون . وكان القادة يخصصون عدداً من الجنود للسير خلف الدبابة لتسوية طريقها وإزالة الموانع التي يضعها العدو في طريق المحاربين بها .

قال عماد الدين الأصفهاني : كان الفرنج قد اتخذوا دبابة عظيمة هائلة . لها أربع طباق — وهي خشب ورصاص وحديد ونحاس . وكانت هذه الدبابة تسير على العجل — وفي عبارة أخرى : « كانوا قد صنعوا دبابة عظيمة أربع طبقات الأولى من الخشب والثانية من الرصاص والثالثة من الحديد والرابعة من النحاس فكانت تعلو على السور فركب فيها مقاتلة فقربوها من السور — وقد وصف المؤرخ بهاء الدين ( ابن شداد ) الآلات التي استخدمها مقاتلة الصليبيين ضد المسلمين في حصار ثغر عكا عام ١١٩٠م

دبوس :

آلة حربية من حديد عرفها القاموس المحيط بقوله « الدبوس هراوة مدملكة الرأس في طرفها كتلة صغيرة » . وجاء ذكره في أكثر كتب التاريخ الإسلامى ( لأبى شامة والقلقشندى والمقرئى ) - وكانت تستعمل في تهشيم الخوذة المعدنية . يحملها الفرسان في السروج تحت أرجلهم وكانت تعرف أولاً بالعمد . ( Mace ) .



درع مستدير

درع كثير الأضلاع

دبوس في العصر المملوكى القرن ١٥-١٦ الميلادى

درع :

ثوب ينسج من ذرد الحديد يلبس في الحرب - والذرد الدرع المزرودة - سميت به لأنها وتتداخل بعضها في بعض - والسرد اسم جامع للدروع وسائر الخلق لأنه مسرد مثقب طرافاً كل حلقة بالمسار - وشكلها ضيق « يلبس على الجسم لها أكمام قصيرة تصل إلى منتصف الذراع - يصنع أحياناً من

حلققات معدنية صغيرة متداخلة بعضها في بعض . وجرى لبس الدرع على ثوب من النسيج المبطن أشبه بوسادة تحت حلققات المعدن أو صفائح الرقيقة . وقد وصلت صناعة الدروع إلى أوجها عند المسلمين في زمن الحروب الصليبية في القرون الحادى عشر والثانى والثالث عشر ونقلت صناعة الدروع الأنيقة إلى أوروبا على أيدي الصليبيين .

وكانت هناك عدة أسماء للزرد الإسلامى (Coat of mail) على حسب حجمها وشكلها والمادة التى تصنع منها ومكان صنعها واسم صانعها .

وأحسن أنواعها ما كان يصنع من حلققات الصلب :

قوم إذا لبسوا الحديد قد تنمروا حلقاً وقدأ

وفاق العرب في صناعة اللبوس : قال كعب بن زهير :

شم العرائن أبطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سراويل

أى قمصان من حديد وهى الدروع

ولقد عرف أن عدد الدروع التى ورثها امرؤ القيس عن أبيه — خمسة —

وكان لكل منها اسم خاص عرف به . وكان الدرع التى دخل فيها وبر الحمل تسمى ثغد والثوب الذى تلبس عليه عليها .

وقلما استخدم المسلمون الأوائل لحيادهم التجفاف (فارسية الأصل) لكن

الأمراء الفرسان المسلمين استخدموا التجفاف لوقاية خيل الجهاد .

ويقال رجل دارع أى ذو درع — والدراع : هو صانع الدروع .

وتؤلف الدرع الكاملة (المركبة) من :

الجوشن : وهو الجزء الذى يبنى الصدر . والبيضة أو الخوذة ، والمغفر ،

وهى الأجزاء التى تبنى الرأس . ثم أجزاء أخرى تبنى الساعدين والساقين والكفين ،

ولكل منها اسم مخصوص .

وبالمقاييس الأوروبية عدد وفير من الدروع الإسلامية وأجزائها .



الركاب خاتنه :

معناها بيت الركاب وتشمل على عدد الخيل من السروج والالجم والكتايش والأجلال والمخالي وغير ذلك من السروج المغشاة بالذهب والفضة المطلية والسادجة والكتايش المتخذة من الذهب المزركش المزهرة بالريش وغير المزهرة - والعبي المتخذة من الحرير والصوف . ولها متسلم يسعى مهتار الركاب خاتناه - وتحت يده رجال لمعاضدته على عمله .

رمح ( انظر حربة ) .

من أهم أسلحة العرب . وقد أجادوا استخدامها على ظهور الجياد . ولرأس الرمح عندهم عدة أشكال واختلف طول قناة الرمح . وكان يطلق على الرماح القصيرة : مربوعات . وعلى الرماح الطويلة : الطوال . فولوا وأطراف الرماح عليهم قوادير مربوعاتها وطوافها وبعض الرماح العربية كان طولها عشرة أذرع . وَأُسْتَمَرَ سَخَطِيًّا كَأَنَّ كَعْوِيَهُ نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ وكانت أسنة الرماح عند العرب تختلف شكلاً بين المشعب ، والعريض ، والرفيع ، والمستوى ، والمموج ، وغير ذلك . ويقال لحامل الرمح : الرماح : وهو الذى حرفته الرماحة أيضاً ذو الرمح والقناة هى الرمح أيضاً والجمع قنوات<sup>(١)</sup> .

ربالة بيلك :

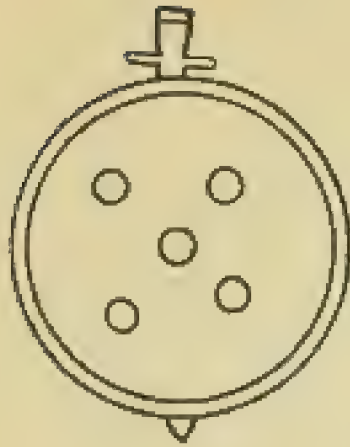
ربالة إيطالية - ( Reale ) واستخدمت في الدولة العثمانية للدلالة على السفينة الثالثة في الأهمية في الأسطول .

( ١ ) انظر مادة الرمح وشبهه - الإفصاح وفقه اللغة - ص ٢٨٨ - ٢٩٢ وكذا مخطوط

الطائيسى في مجلة الدراسات الشرقية - معهد دمشق ١٩٤٧ - ١٩٤٨

رميضى :

السكين الشديدة الحد .



رنك - الشعار :

لفظ فارسي معناه اللون . وهو الشعار الذي يتخذه الأمير لنفسه عند تأمير السلطان إياه . علامة على وظيفة الإمارة التي يعين عليها . فكان رنك الدوادار هو الدواة والمقلمة - ورنك السلطان ما يتخذه لنفسه أيام سلطنته .

وقد اتخذت الرنوك عدة أشكال هندسية .

فمنها المربع والمفصص والبيضي . وكذلك اتخذت من أشكال الطيور والحيوان . وأهم ما عرف منها - النسر والأسد والبط والوعل<sup>(١)</sup> .

قال أبو الفداء في تاريخه إن الأمراء أصحاب الوظائف كانت لهم أشعة خاصة . فشعار الطشت دار ( المشرف على المخازن ) : الطشت . والسلاح دار ( حامل السلاح ) السيف . والبندق دار السهم - والعلم دار ( المتولى أمر أعلام السلطان ) علم . . . إلخ .

وتطور معنى الرنوك بمضى الزمن ولم يعد يدل على الوظيفة في القرن الخامس عشر الميلادي إذ أصبح شعاراً للفرق الحربية المختلفة . لأن كل أمير كان مكلفاً حيازة عدد من الممالك يختلف عددهم بحسب مرتبة الأمير . وكان هؤلاء الممالك يتخذون شعار أميرهم أو سيدهم شعاراً لفرقهم . وقد تتفق بعض الفرق في شعار واحد مع اختلاف اللون<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) جمال محمد عزز - الرنوك - مجلة المقتطف ( ٤٦١ - ٤٦٨ ) ج ٢ المجلد ٩٨ .

بتاريخ أول مايو ١٩٤١ .

( ٢ ) بكباشي عبد الرحمن زكي - الأعلام وشارات الملك في وادي النيل - دار المعارف ١٩٤٨

( ز )

زَرَّاق :

اسم آخر للنقاط وهو الذى يرى النقط من الزرّاقة ، وجمعه زراقون .

زَغْفَة :

الزغفة هى الدرع اللينة الواسعة المحكمة — والنثرة الدرع السلسلة الملبس  
أو الواسعة العظيمة — والنشالة الدرع أو الواسعة مثل النثرة . فإذا كانت  
تامة فهى كَلَامَة .

زَرْد ( انظر درع ) :



قميص زرد

حلق الدرع والجمع

زروود . والزرداد : صانعها .

والزردخانه : هى دار

السلاح . وبها تودع السيوف

والنقسي والرماح والنشاب

والدروع .

والزردكاش : هم

الصناع الذين يعملون فى دور السلاح والإصلاحها والذين يطلق عليهم اليوم  
توفكجية .

زيارة أو زيار :

نوع من القسي الذى يرى به البندق وترجمته arbalète ( انظر

قاموس دوزى ) .

الزحافات :

جمع زحافة وهى برج الزحف أو آلة الزحف . ولم ترد فى صبح



الأعشى (ج ، و ص ١٣٦ وما بعدها) في باب آلات الحصار ذكر  
لإزحافات . على أنه أورد المجانيق ومكاحل البارود وتوارير النفط والستائر .  
وقد شرحها دوزي في ملحق قاموسه قال :

— est une sorte de tour laquelle se trouvent des soldats munis d'ar-  
balète et de machine de guerre et qui est placée sur un chariot que l'on  
pousse contre les murailles d'une place forte que l'on assiege.

زنبورى :

نوع من السهام — فارسية الأصل — ومعناها الزنبق الصغير . ورد ذكره  
في ابن الأثير وغيره . جعلوا يرمونه بسهام الزنبورى .  
ومن مؤرخى العرب الذين ذكروا الزنبورى . جمال الدين . يتحدث عنه  
في خلال حصار سلطان مصر لعسقلان عام ١٢٤٥ (٦٤٣ هـ) .

(س)

سارى عسكر :

سرى عسكر . عربية فارسية . القائد العام .

سكبان :

سكبان . فارسية الأصل . أطلقت على إحدى فرق الانكشارية . وفي  
القرن التاسع عشر أطلقت على المشاة النظاميين في الجيش العثماني .

سنارة :

حائط خارجى مبنى من الخشب أو غيره يحتمى وراءه المدافعون عن  
حصن أو سور ويستخدمه المهاجمون للوقاية من قذائف العدو (دوزي) ويقابل  
هذا اللفظ في الإنجليزية (Curtain) ذكرها ابن الأثير « أقاموا ستائر يرمون  
من رؤسها » .

## سروج :

جهاز الفرس الذي يركب عليه الفارس وجمعه سروج - وفي أجزائه اللبد والأبزين والمحور والحياسة والسموط والقبب والمرشحة والركاب .  
والسروج نوعان - العربي والفارسي الذي اتخذته الفرنج في القرن الثامن الهجري .

## سنبوك :

أو صنبك وجمعها سنابيك - وهو القارب أو الزورق الصغير وفي تاج العروس أنه يعمل في ساحل البحر - وهي لغة جميع سواحل بحر اليمن - وفي شفاء الغليل « السنبوك » سفينة صغيرة يستعملها أهل الحجاز .

## سلاحدار :

هو المنوط به حمل سلاح السلطان أو الأمير الذي في خدمته ، وهو يشرف أيضاً على السلاحخانة

## السلاح :

آلة الحرب أو حديدته ويؤت

والسلاح ربما خص به السيف وربما جمع كل السلاح ( ابن سيده )  
وجمع السلاح سلاح وسلاحان وأسلحة - والمسالح مواضع تقوم الدين معهم  
السلاح : يقال رجل صالح - ذو سلاح ومتسلح . والمندجج الملاسن ،  
السلاح . وقد تدجج أي دخل في سلاحه ( درعه ) .

## السميريات :

مفردها سميرية : وهي من سفن البحر والنهر . عرفت في أواخر القرن الثالث للهجرة وكانت معدة لحمل آلات الحرب والمقاتلة والملاحين ذكر الطبري في حوادث عام ٢٦٧ هجرية ثم استعملت في التجارة والأسفار .

من آلات الرمي بالقوس وكانت تصنع من النبع - والشوحط - وهو مستدير أو مصفح إذا كان عربياً . وله عدة أنواع أشهرها :

المربخ : سهم طويل وله أربع آذان .

الصيخ : المصلب بالنار .

المسير : سهم فيه خطوط .

الخطوة : سهم فاوله ذراع .

الرهب : السهم العظيم .

وأقسام السهم - النصل وهو الحديد الجارحة في رأس السهم - والعود ما بين النصل والعقب - والعقب هو القسم الذى يوضع فيه الريش - والعوف موضع الوتر من السهم (١) .

سيف :

ويشبه « سيفوس » اسم السيف فى اليونانية - والسيف سلاح ذوحد يضرب به باليد وهو أنبل الأسلحة البيضاء التى قدر حقها المسلمون ومن قبلهم العرب فى جاهليتهم . وقد اشتهرت عدة مدن بصناعة السيوف فى العالم الإسلامى - باليمن وأصفهان ودمشق والقاهرة وطابطة وسرغسطه (الأندلس) . وقد ظل طراز السيف المستقيم هو الشائع استخدامه فى العالم الإسلامى إلى حوالى القرن الثالث عشر تقريباً ثم بدأ يعم استعمال السيف المنقوس ذى النصل الواحد .

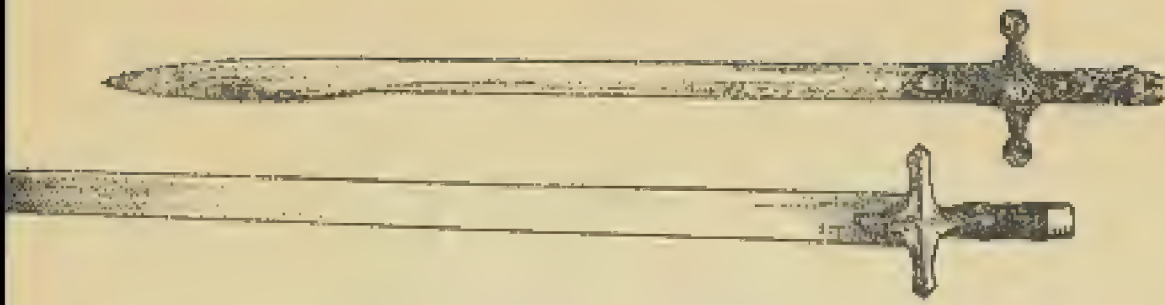
مقاديم وصالون فى الروع خطاوم بكل رقيق الشفرتين يمان  
وكانت تكتب على نصل السيوف آيات قرآنية أو عبارات تشيد بقوة  
السيف وصلوته . وتنقش على بعضها الزخارف الطاريفة (٢) .

(١) انظر مادة السهم - الإصباح فى فقه اللغة - ص ٢٩٥ - ٢٩٧ .

(٢) انظر مادة السيف وأجزائه فى « الإصباح وفقه اللغة - ص ٢٨٤ - ٢٨٨ .

وكذا مخطوط الطرطوسى فى مجلة الدراسات الشرقية لمعهد دمشق . عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ .





سيفان إسلاميان . متحف طوب قابو باستانبول

وأشهر السيوف عند العرب - السيوف اليمنية والهندية والحراسانية والسامانية والشامية . وكان لكل منها علامة تميزها . وكانت العرب إذا أصابت سيفاً قاطعاً تناقلوا خبره وأطروه . كسيف ذى الفقار لعل بن أبي طالب الذى توارثه آله ثم المهدي العباسي ثم المهدي فالرشيد وقيل إن النبي كان قد غنمه فى موقعة بدر بعد أن كان ملكاً لعربي من المشركين اسمه منبه بن الحجاج . وفيها بلى أشهر الأسماء التى عرفت بها سيوف أبطال العرب .

الصدى : سيف أبي موسى الأشعري .

القرطبي : الأولق ذو القرط : سيف خالد بن الوليد

ملاء : سيف سعد بن أبي وقاص

الوشاح : سيف عمر بن الخطاب

ويقال أيضاً إن خزائن السلاح الفاطمية كانت تحوى بين جدرانها صنم صامة عمرو بن معدى كرب الفارس العربى المشهور - وسيف كافور الإخشيدي . وسيف المعز لدين الله ودرعه وغيرهم .

واشتهرت فارس بسيوفها فى العصور الوسطى وكانت تكفّت نصاذا بالذهب والفضة . وقد ذاع اسم أسد الله الأصفهاني صانع السيوف . وقد صنع لأشاه عباس عدة منها .

وكان السيف الإسلامى يصنع من الحديد (سيف أنيث) أو من الصلب (سيف فولاذ) وكان فى أول عهده مستقيم النصل - وبقي هكذا إلى القرن الثالث عشر تقريباً - وقد استمر استخدام السيف المستقيم معروفاً بحمله

الخليفة أو السلطان في المناسبات الرسمية .

وكان السيف وإلى اليوم أفخر الهدايا التي يمنحها السلطان للمقربين إليه أو يقدمها لسلطان أو ملك . قيل أن السلطان صلاح الدين لما طلب إلى سلطان المغرب أن يتجده في حروبه ضد الصليبيين ١١٩٠ هـ أرسل إليه ضمن هداياه عدة سيوف هندية النصال ( أبو شامة - الروضتين في أخبار الدولتين ج ٢ ص ١٧٣ ) .

سرب :

ما يحتفر في حصار المدن والحصون ليتوصل به إليها من غير أن يصيب السالكين فيه ما يرشقهم به أهلها .

السلاح نخانة :

معناها بيت السلاح وربما قبل الزردخانة ومعناها بيت الزرد لما فيها من الدروع والزرود - وتشتمل على أنواع السلاح من السيوف والقسي العربية والنشاب والرماح والدروع المتخذة من الزرد المانع والفرقات المتخذة من صفائح الحديد المغشاة بالديباج الأحمر والأصفر وغير ذلك من الأطيار وسائر أنواع السلاح - ويقل قسي الرجل والركاب وإنما تكثر بالثغور كالإسكندرية وغيرها . وفي كل سنة يحمل إليها ما يعمل بخزائن السلاح من الأسلحة بحمل على رموس الخياليين ويؤخذ إلى القلعة ويكون يوماً مشهوداً . وفي هذه « السلاح نخانة » يعمل الصانع المقيم بها لإصلاح العدد وتجديد المستعملات . ويسمى صانع ذلك « الزردكاش » . ( القلقشندي - ج ٤ ص ١١ ، ١٢ )

( ش )

شربجية :

صيغة الجمع للكلمة التركية « جوريجي » : قائد ألاي الإنكشارية في تركية .

الشُّنْدَى :

جمعها شُنْدِيَات . وهي مراكب حربية كبيرة مسطحة لحمل المقاتلة  
والسلاح . وتعادل في أهميتها الشونة والخرقة . وأصلها في اللاتينية Chelandsum  
واستعملها العرب فقأوا : صندل ويستعملها الإفرنج لنقل البضائع .

الشونة ( انظر الشينى ) :

مركب حربي كبير ذو أبراج وقلاع يستعمل للدفاع وللهجوم ويجهز  
في أيام الحرب بالسلاح والنقطة ويحشد بالمقاتلة أو الجنود البحرية .

الشداة أو السميرية :

ضرب من السفن البحرية أو النهرية كانت تستعمل في الحروب في  
عهد الدولة العباسية لنقل آلات الحرب والسلاح والمقاتلة والرماة والملاحين وكان  
يها حوالى أربعين مجدافاً .

شاشقة :

السيف الوطنى عند الحركس . فصله مستقيم وأحياناً يكون منحنيّاً  
— وليس للنصل واقية ليد — وأكثر نصال هذه السيوف فارسية الأصل .

الشينى :

جاء في المستدرک — الشين المركب الطويل . وهي من أقدم أنواع السفن  
وكانت أهم القطع التي بنألف منها الأسطول الإسلامى أو الرومانى . لأنها  
كانت أكبر السفن وأكثرها استعمالاً لحمل المقاتلة للجهاد . وكانوا يقيمون  
فيها أبراجاً . وقلاعاً للدفاع والهجوم وكان متوسط ما يحمله الشينى الواحد  
١٥٠ رجلاً ويحذف بمائة مجداف .

ومن وصف الشينى من الشعراء ابن حديس الصقلى السرقوسى . قال يمدح

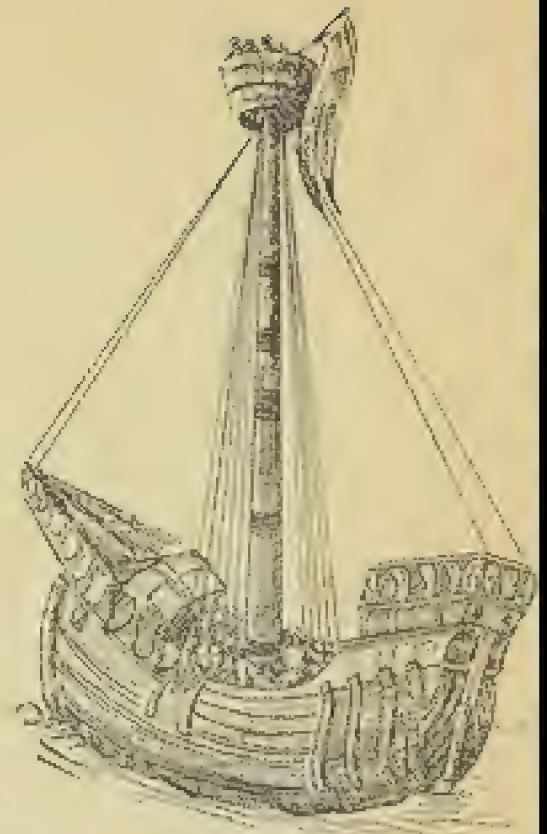
أبا يحيى الحسن بن على بن يحيى :

أنشأت شوانى طابرة      وبنيت على ماء مدنا  
بمروج قتال تحسبها      في شم شواحقها قتنا

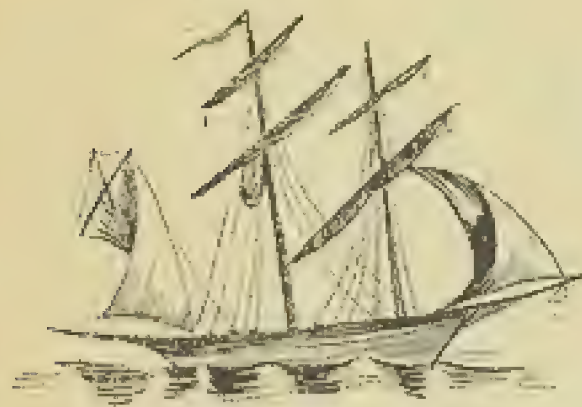




شافية من شوافى المسلمين



حراقة من حرازيق المسلمين



كيلك شراعى مصرى فى عهد العثمانيين



فوقطة من الأسطول المصرى فى عهد محمد بنى



سفينة نهرية مصرية من أسطول مراد بك

( هذه الرسوم منقولة عن كتاب تاريخ البحرية المصرية للأستاذ جميل خانكي )

الشباك :

مراكب حربية صغيرة الحجم تستعمل عادة في البحر المتوسط ( دوزى )  
ويقال فيها شباك وشباك . وعند الأسبان ( Jabeque ) .

الشذاة :

نوع من السفن . والجمع شذوات .

شليل :

الشليل - الغلالة . تلبس تحت الدرع من ثوب أو غيره - وقيل هي  
الدرع القصيرة والجمع أشلة .

( ص )

صاغ قول أغاس :

الضابط رئيس الجناح الأيمن .

صول قول أغاس :

الضابط رئيس الجناح الأيسر .

( ض )

ضبر :

جلد يغشى خشباً يتقدم خلفه أو تحته الرجال للاقترب من الحصون  
للقتل ويجمع على ضبور - روى ابن هشام أن عروة بن مسعود وغيلان  
ابن سلمة لم يشهدا وقعة حنين ولا حصار الطائف لأنهما كانا يتعلمان صنعة  
الدبابات والمجانيق والضبور<sup>(١)</sup> .

والضبور : مثل رءوس الأسفاط : يتقى بها في الحرب عند الانصراف .

وفي العين : الضبر : جلود يغشى بها خشب : يتقى بها في الحرب . اهـ .

( ط )

طارقة :

شبه عباءة كان يستخدمها الجندي لوقايتها . ذكر النويري « وأمر السلطان بالطوارق والحفاني فصنعت وجعل الرماة وراها » وقد استعمل الصليبيون الطوارق وقد جاء في عماد الدين الأصفهاني النص الآتي :

كانوا ( الصليبيون ) للطوارق حاملين والمحملات مطرقين . وفي مكان آخر : لمعت بوارق يبارقه وراعت طوارق طوارقه .

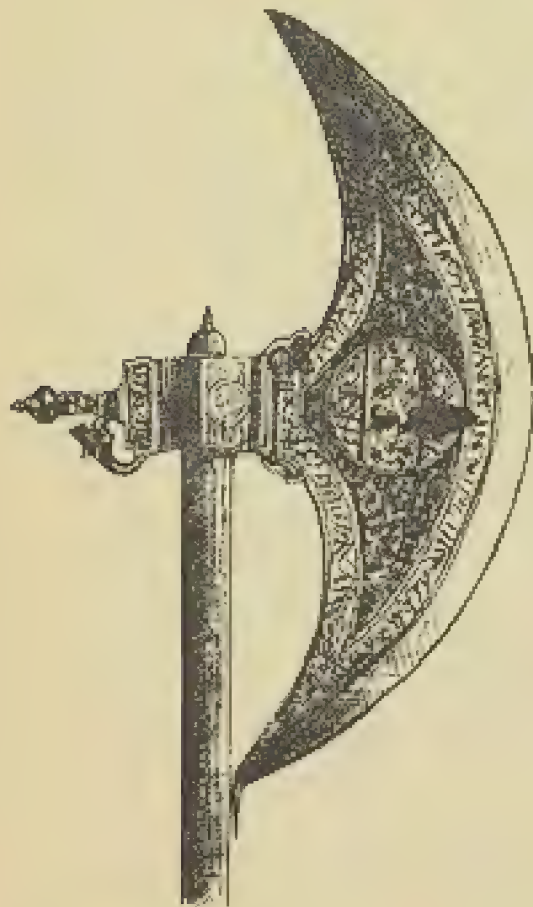
طاكوية :

سيف قبائل الطوارق في شمال إفريقيا . مستقيم النصل ذو حد واحد وليست له واقية للقبضة .

طاهر\* — بلطة أو فأس :

كان يسمى حملتها الطيردارية ( البلطجية ) — له رأس نصف مستدير . يركب في قضيب من الحديد أو الخشب يحفر عليه النقوش الإسلامية أو العبارات الدينية .

وفي حال ركوب السلطان يكون الطيردارية حوله عن يمينه وشماله مستعدين لضرب من يتقدم نحوه بنير إذن — وهم عشرة وأمرهم يسمى أمير طاهر وهو بضاهي في الدرجة أمير رأس نوبة .



طير ملوكي



طلوار :

السيف الهندي ويشتمل على جميع أنواع سيوف الهند المنحنية . ونحتفظ  
السيف الأخرى ذات التقويس الكبير بالتسمية الفارسية - « شمشير » .

طريدة :

مركب حربي صغير الحجم سريع السير كان يستخدم لنقل الخيل  
للأسطول . وقد أخذ الإفرنج من العرب هذه التسمية . فعرفت بالأسبانية  
باسم ( Tarida ) وبالإيطالية باسم ( Tartana )<sup>(١)</sup> .

الطبلخانة :

معناها بيت الطبل ويشتمل على الطبول والأبواق والزممر وتابعها من الآلات  
- ويحكم على ذلك أمير من أمراء العشرات يعرف بأمر علم يقف عالياً عند  
ضربها في كل ليلة ويتولى أمرها في السفر . وهذا مهتار متسلم لخواصها  
يعرف بمهتار الطبلخانة وله رجال تحت يده . يقوم كل منهم بضرب آلة  
خاصة كالمنقر وهو الذي يضرب باليق - والكوبى وهو الذي يضرب بالصنوج  
النحاس بعضها على بعض وشير أولئك من الصناعات .

( ع )

عرادة :

آلة أصغر من المنجنيق . تلقى بها الأحجار على أبعاد طويلة . وقد عرفها  
الفرس أيضاً إلى أيام الشاه عباس :

بيشت خود رابعداده وجسر وتوب استحكام دادده اند ( حصنوا  
مؤخرتهم بعراضة وجسر والمدافع ) وأخيراً أطلقت لفظة عرادة على عربة المدفع .

عرضى :

تحريف كلمة أوردو التركية . وتطلق على المعسكر أو الجيش في الميدان

( ١ ) جيل خالكي : أمراء البحار في الأسطول المصري في النصف الأول من القرن التاسع عشر

عروسك :

منجنيق صغير - استخدمها القائد محمد بن قاسم في حصار ديبال في القرن العاشر . جاء عن ذلك « ونصب منجنيقاً تعرف بالعروس وكان خمسمائة رجل » .

العشارى :

جمعها عشاريات . معربة وهي من السفن التابعة للأسطول . منها ما كان خاصاً برسم الخليفة وما هو برسم الولاة أو المشاركين بالأعمال ( أى المفتشين ) . وقد وصف لنا الرحالة عبد التطيف اليعقوبى العشارى في سياحته إلى مصر في أواخر القرن السادس الهجري .

العيارون :

هم رماة الحجارة من المقاتل وكان منهم عشرات الألوف في بغداد في أثناء العصر العباسى .

والعيار عبارة عن قطعة جلد أو قماش قوية قليلة العرض مطوية ، تمسك من طرفيها ويوضع الحجر أو الحصاة أو قطع الحديد أو الرصاص المصوب نحو الهدف في وسطها ( انظر مقلع ) .

وقد يكون المقلع مؤلفاً من كفة توضع فيها القذيفة مربوطة بها بثلاثة حبال أو سيور متينة تمسك من أطرافها وبعد تدويرها مراراً باليد يفلت طرف واحد من الثلاثة السيور المذكورة . فيقذف ما في الكفة إلى بعد عظيم بقوة .

العكبرى :

مركب يشبه الغراب ولكنه أوسع منه ويسع ستين مجذافاً ويسقط وقت القتال حتى لا ينال الجذافين شيء من السهام والحجارة ( جميل خانكى ص ٩٧ )

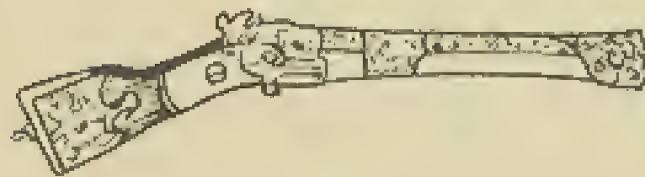
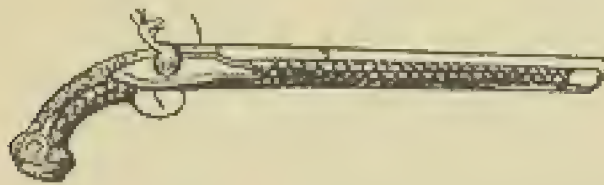
### العشيري أو العشاري :

هي نوع من المراكب يسير في النيل ويجرب ٢٠ مجدافاً وينقل البضائع والرجال من ساحل إلى آخر ويتبع الأسطول .

( غ )

### الغراب أو القدرغة :

نوع من المراكب أخذه المماليك عن القرطاجنيين والرومان . وقد سمي بهذا الاسم لأن مقدمه كان يشبه رأس الغراب أو الطائر . وكان يسير بالقلاع كما كان يسير بعدد من المجاديف لا يتجاوز ١٨٠ مجدافاً - ومن خصائصه أنه كان مزوداً بجسر من الخشب يهبط على مركب العدو ويمر على ظهره الجند فيقاتلون بالأساليب البرية ( جميل خانكي ص ٩٧ ) .



غدارتان

### غدارة ( طابنجة ) :

طابنجة كلمة تركية أصلها ( طابانجه ) وقد وضعت لها كلمة غدارة . عرفها البستاني بالرماد - وهو آلة أسطوانية الشكل تحشى بالمفرقعات وتكون في المدرعات وفي سفن الطوربيد - ترمى بهذه الآلة السفن فتدمرها .



غليون :

جمعها غلايين عن الفرنسية «galion» والإيطالية «galcon» وهي السفينة .

( ف )

فليس :

السيف الوطني الذي تستعمله بعض قبائل مراکش - وهو مستقيم النصل له حد واحد - ويتسع عرض النصل عند منصفه ثم يقل عرضه وينتهي بطرف مدبب جداً .

فرقة :

عربية . معناها «Division» . وأصبحت اليوم وحدة تقدير الجيوش الحديثة

الفروسية :

تقليد إسلامي انتقل إلى أوروبا - والفروسية ينبوع من ينابيع المروءة والشهامة واللفظ .

والفروسية كفن لها أصول وأحكام . وأولها جودة الركوب واللبات على الفرس ومعرفة أخذ العنان والحدق به ومعرفة اختلاف أنواع الدواب ومعرفة ما يصلح منها لكل عمل من صناعة الفروسية - والعلم والعمل بجميع آلات الحرب والأسلحة والثقاف<sup>(١)</sup> واللباقة ومعرفة الأسباب التي بها يجود العمل - والعلل التي تفسد ومعرفة ثبوت الربيع وثبوت الحساسة - فمن جمعت هذه الأصول فيه فهو الذي يسمى فارساً<sup>(٢)</sup> .

يقول المؤرخ « هامر » في كتابه « الفرسان العرب » إن الفروسية قامت

( ١ ) الثقاف والثقافة - الملاعبة بال سلاح وهي محاولة إمساك الفرسة في المسابقة وتزويجها .

( ٢ ) النفعات المسكية في صناعة الفروسية لشريف السيد أحمد بن محمد الحموي الخليل

المتوفى ١١٤٢ هـ - مطبعة القفيض ببغداد .

في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام . وفي رأيه أن الفتوة عند العرب مرادفة للقروسية . ويقول المؤرخ فوربيل إن العرب الأندلسيين عرفوا القروسية الدنيوية والقروسية الدينية قبل ظهور فرسان افيكل وفرسان أورشليم في أوائل القرن الثاني عشر - وكثيراً ما أشار المؤرخون المسلمون إلى الفرسان الدنيويين المنظمين ومنهم أبو الفداء ويطلقون على هذا التنظيم « الفتوة » .

يقول محيي الدين بن عربي : « الفتوة هي من عمر الإنسان العهد الذي ينتهي بين الثامنة عشرة والأربعين - وهي ترمز إلى اكتمال القوة وتنجاس الحسنة . فالفتي يقف نشاطه على خدمة الله والضعيف . وليس لفتيان خصوم ولا أعداء لأنهم يؤدون واجبهم على الوجه الأكمل ولا يطالبون بما هو حق من حقوقهم » (١) .

فرنجية :

منجنيق أوربي استخدمه المغاربة . جاء في ابن الأثير عنه :  
« منجنيق مغربي . . . كان يرى حجراً زنبا مائة وأربعون رطلاً بالشام » .

فيلق :

عربية مؤنثة - قال الشاعر : في حومة الفيلق الجأواء إذ نزلت . وهي التشكيل التالي للجيش . ويطلق عليها بالإنجليزية ( Army corps ) وبالألمانية ( Korps ) ويتألف الفيلق من فرقتين فأكثر .

فصيلة :

أصغر وحدات المشاة أو الخيالة تعمل تحت قيادة رئيسها .

( ق )

قبق وشراب وحرقة وشونة وبارجة :

القبق من أعظم سفن الحرب . . . والحرقة : سفينة فيها مرامي للثيران يرى

( ١ ) انظر مادة فتوة للكثير يشر فارس في ملحق معلة الإسلام .

بها . . . العدو والشونة : المركب المعد للجهاد في البحر . . . والبارجة : السفينة الكبيرة للقتال — قال في شفاء الغليل : الغراب نوع من السفن مشهور في أشعار المخدئين لا سيما المغاربة وربما أطلق على سفن لصوح البحر وهو ما يسميه الفرنج « galère »<sup>(١)</sup> . ( انظر قتيق ص ٤٦ )

القطاعة (٢) :

المطرقه تستعمل لقطع الصخر أو هدم البناء وجمعها قضاطيع وهو ( بيبرس ) واقف على سور قيسارية ليهدمه بنفسه . وفي يده القطاعة وقد تجرحت يده .

قنبلة أو قنبرة :



قنبلة يدوية

أصلها كلمة تركية قانوبور نقلها العرب عنهم ونطقوها قنبر ثم قنبرة .

كانت تطلق على حشوة المدفع ثم توسعوا بها وأطلقوها على كرتة الحديدية ودونت قنبرة وقنبلة في معاجم اللغتين العربية والتركية .

وفي بداية القرن التاسع عشر رأى علماء اللغة العربية أن يستعملوا لفظة قنبلة مكان قنبرة — ذهاباً منهم إلى أن القنبلة عربية الأصل وأنها وردت في كلام العرب .

وتستخدم اليوم كلمة قذيفة .

والقنابر أنواع عدة منها قنابل النحاس وقنابل الحجر وتتخذ من حجر مستدير ويجعل فيه خزانة تملأ بلزاق من نפט ومصطقي وغيرها . وقنابل الزجاج وتملأ من دهن يتركب من نפט مصعد وكبريت وكندس . . . وغيره، ثم ترمى هذه القوارير بالمنجنيق فتلطح المكان الذي تقع فيه . ويؤتى بعد ذلك بحجر

( ١ ) لامنس — فرائد اللغة في القرون — ص ٢٧٠ .

( ٢ ) السلوك للمقرئ — القسم الثاني للدكتور م. زيادة ص ٥٢٥



عليه نطف مطبوخ تشعل فيه النار ويرى حيث وقعت القوارير فيلتهب المكان .  
وقنابل اليد التي تحشى بالنطف والصبر وبذر القرطم المقشور وغيره وتجعل  
لها فتيلة فيشعلها الضارب ثم يرى بها فيكسرهما .  
والقنابل المضبوطة والقنابل الخائفة المملوءة بالكلس المطفئ فيتصاعد غبارها  
إلى أنوف الجنود وعيونهم فيعجزون عن القتال (١) .

قدارة :

سيف فارسي عريض النصل ومستقيم . ينتهى بمثلث مدبب الطرف .

قامه :

سلاح أهل جيورجيا الوطني - وهو قوزاكي الأصلي . عبارة عن مدية  
ضويلة ذات حدين تنتهى بطرف مدبب .

قنق :

جُنة من خشب يدخل تحتها المشاة ويمشون بها في ميدان القتال حتى  
يقربوا من الحصون (٢) .

قلعة وحصن ومجمل :

القلعة الحصن الممتنع على الجبل - سميت به لامتناعها .. والحصن كل  
مكان محمي محرز لا يوصل إلى جوفه ... والمجمل القصر والحصن .

القباقي أو الغليون :

مركب حربي قديم كان يحمل حوالى مائة وستة وثلاثين مدفعا كبيرا  
ويتسع لزماء ألف من الجنود - وهو في الأصل أسباني . وقد حلت محله  
اليوم المدرعة ( Cuirassé ) .

( ١ ) الأستاذ عبد النادر المغربي - بحث لغوي . مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق -

ج ٧ ، ٨ عام ١٩٤٥ .

( ٢ ) الإفصاح في فقه اللغة ص ٢٩٨ .

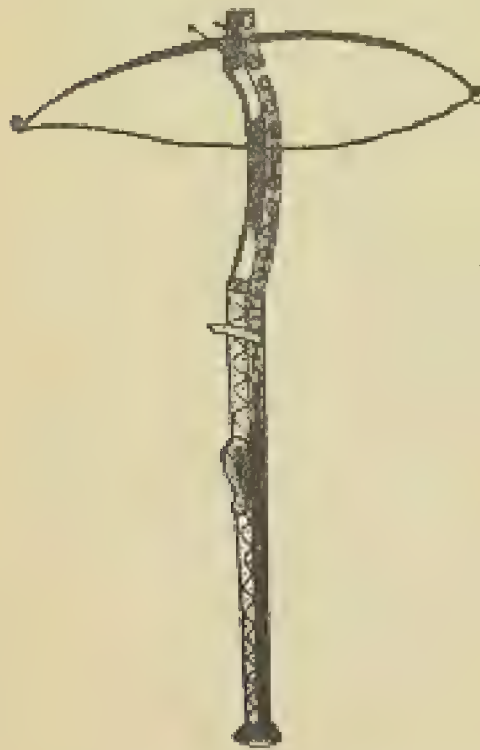
## قنطارية وقنطرى وقنطرية (١):

هى الرمح وأصلها خشب الرمح . فسرّه كاترهير فى أثناء كلامه عن عبّرة قال « كان يقاتل والقنطارية بغير سنان وهى فى يده » وذكر عماد الدين « قنطاريات طائرات » . وهى من اليونانية . راجع aux dictionnaires arabes Dozy ; Supplement جزء ٢ ص ٤١٣ . وانظر أيضاً نهاية الأرب للنويرى ج ٦ ص ٢١٥ .

## القلجوريات :

يفتح الثفاف وضم الجيم وكسر الراء بعد واو ساكنة فياء مشددة .  
نسبة إلى قلجورى ( Calagorrio ) وهى اسم مدينة فى الأندلس الطرّقونية .  
وكانت مشهورة بسيرفها الفاخرة . فإن طرفى السيف الواحد يانقيان ولا ينكسر ولا ينصدع .

## الترقور :



جمعها قراقرير وهى من السفن العظيمة  
التي تحمل الزاد والكراع للأسطول .  
وأصل اسمها بالأسبانية ( كاراكّا ) .

## قوس :

من أقدم أسلحة القتال . استخدم  
فى الصيد فى الشرق قبل الغرب وقد  
اشتهر القوس الفارسى والتركى والمجبرى .  
وكان من القسي نوعان عند العرب  
قوس يد وقوس قدم . وكانت تصنع  
من خشب النع .

قوس يد مركب (أربلست)

وأقسام القوس - البدن والوتر وكان يصنع من خيوط مفتولة أو شراك  
جلد وأقسامه :

المجنس : مقبض الرامي

الفرقة : موضع السهم من القوس .

ولما جاء الإسلام كان لمهارة العرب في استعمال القسي من جملة ما ساعدتهم  
على غلبة الروم . ومن أقوال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) - كل ذو المؤمن في ثلاث  
تأديبه فرسه . ورميه عن كبد قومه وملاعبته امرأته . فإنه حتى - إن  
الله ليدخل الجنة بالسهم الواحد عامله المحتسب والرامي في سبيل الله . وفي  
القرآن الكريم « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة - إلا إن القوة الرمي - ألا إن  
القوة الرمي - ألا إن القوة الرمي »

وقد صنع المسلمون في العصور الوسطى من الأقواس آلات مركبة  
واصطنعوا أيضاً لرمي السهام ضرباً من الخباثيق توضع في الواحدة منها عدة  
سهام وترى عنها بالأقواس .

( ك )

كاسكرة :

السيف الذي تستخدمه قبائل البجرى . وهو مستقيم النصل ذو حدة واحد .  
وله واقية صليبية الشكل . ويشبه السيف المعروف في السودان الشرقي .

كبش :

آلة من خشب وحديد يجرونها بنوع من الخيل فتدق الحائط فينهطم . وأصل  
الكبش دبابة له رأس في مقدمه مثل رأس الكبش . ويتصل هذا الرأس في  
داخل الدبابة بعمود غليظ معلق بحبال تجرى على بكر معلقة بسقف الدبابة  
لسهولة جرها . ويتعاون الجنود الذين يتحصنون في داخل الدبابة وجنود آخرون



استتروا بدروع الدبابة ووقفوا خلفها ليتعاون كل هؤلاء على ضرب السور بها حتى يخرقوه .

وفي عماد الدين الأصفهاني ( ص ٢٣٢ ) الوصف التالي :

« . . . واستأنف الفرنج عمل دبابة هائلة وآلة للغوائل هائلة في رأسها شكل عظيم ، يقال له الكيش وله قرنان في طبل رعين كالعمودين الغليظين — أقفال الأسوار المغلقة بها تفتى . فكم سور إذا نطحته طحته . » .

كاديون :

دقاق التراب عاينه دردرى الزيت تجلى به الدروع<sup>(١)</sup>.

كتيبة :

الأورطة . وهي وحدة المشاة . تتألف من ٥٠٠ إلى ٨٠٠ جندي مشاة وبالإنجليزية ( Battalion ) .

كرد :

سكين فارسية ذات نصل مستقيم . تنهى في الغالب بكرة صغيرة مديبة للطنع من خلال حلقات الزرد .

كردوسة . ( ج ) كراديس .

جماعة (وحدة) عظيمة من الخيل ومن المحتمل أن يكون معرباً عن cohorts

كلوته :

غطاء الرأس كان يلبسه الأمراء والجنود الأيوبيين وفي عهد السلطان

قلاون ( انظر Dozy ) .

كنانة ( جربندية ) .

وهي جعبة السهام أو البارود— تصنع من الجلود لا خشب فيها أو تحتوى عليه.

كيليج :

هو السيف التركي ويمتاز عن الشمشير ( السيف ) الإيراني باتساع نصله وقصره فضلاً عن نقص في درجة تقويته ( Kilig ) .

( ل )

للأمة :

هي الدرع والصفائح المعدنية التي يرتديها رجل الحرب . وجمعها كوعم على غير قياس . يقال استلأم أي لبس الأمة - ولأئمة أي ألبسته الأمة .

لواء وعلم وبند وراية ودرقس وعقاب :

كلها من أسماء العلم - كان يعقد على الرمح - وقد عرف عند الفرس : ( البند ) وهو العلم الكبير . جاء ذكره على لسان « ديرفتس جاقياثي » في المشاهنة المشهورة وكان مصنوعاً من جلد الثور ومرصعاً بالجوهر الثمينة . وقد عننه العرب في موقعة القادسية ( ٦٥ هـ ) .

وكان من تقاليد العرب في خلال القتال أن ترفع كل قبيلة لواءها الذي تتميز به . .

حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الحميس زعياً  
ولواء أسماء كثيرة في اللغة . ولم يحدد اللغويون هذه الأسماء الصفات الخاصة بكل منها . كما هو الشأن في الأعلام الأوربية . فهناك البند ( فارسي معرب ) والراية والعلم والبيرق ( فارسي معرب ) والسنجدق .

قيل أنه سمي لواء لأنه يلوي لكبره فلا ينشر إلا عند الحاجة .

ولقد كانت الرايات وما زالت رموزاً قبلية أو قومية أو حربية نمرز إلى شعار خاص أو إلى أحوال خاصة بأصحابها أو إلى أمجاد أو خرافات قديمة أو تحرر من نير أجنبي أو اتحاد أقوام كثيرين يلتفون حول راية واحدة .

يتخذونها شعاراً لقوتهم التي استمدوها من اتحادهم . وتتلون هذه الالوية بألوان خاصة أو تحمل رسوماً أو كتابات ذات إشارات ومعان تتفق وما يرمز إليه أصحابها .

وقد كان كان للعرب في جاهليتهم رايات شتى . اختلفت أشكالها وتنوعت ألوانها . واتخذت قريش راية اسمها العقاب . اقتبست اسمها عن الروم الذين كان شعارهم آنذاك النسر أو العقاب .

ولما جاء الإسلام . تعددت الأعلام شكلاً ولوناً . فكان للنبي (صلى الله عليه وسلم) رايتان إحداهما سوداء والأخرى بيضاء . ولقد اتفق معظم مؤرخي الإسلام . في عهده الأول . على أن النبي حينما فتح مكة كان على رأس جنوده المسلمين العلمان الأسود والأبيض<sup>(١)</sup> . كما أنهم ذكروا أن الرسول في معركة (ذات السلاسل) سلم إلى عمرو بن العاص رايتين إحداهما سوداء والأخرى بيضاء .

وما يذكر أن ألوان رايات الخلفاء الراشدين كانت على غرار رايات النبي . ولما جاءت دولة الأمويين اتخذ خلفاؤها اللون الأبيض . ولما أسس العباسيون دولتهم اتخذوا السواد شعاراً لهم .

وجاء العلويون من بعدهم واتخذوا اللون الأخضر سم لما أنشأ السلطان صلاح الدين الأيوبي دولته في مصر منع الشعار الأخضر واستخدم للمرة الأولى في الدولة الإسلامية اللون الأصفر . وفي الأندلس اتخذ الأمويون اللون الأحمر<sup>(٢)</sup> الذي اتخذه العثمانيون فيما بعد شعاراً لعلمهم . وفي أيام السلاطين المماليك أطلقت العصاة على الراية العظيمة التي من الحرير الأصفر المطرزة بالذهب وعليها القاب السلطان واسمه . وعرف الجاليس والسنجق كذلك .

(١) المعروف أن راية النبي في الحرب كانت سوداء وعمامة سوداء أيضاً .  
(٢) اختلفت رايات دول العرب الإسلامية باختلاف مذاهبهم فرايات المرافقين كانت سوداء ورايات الموحدين كانت بيضاء .  
راجع عبد الرحمن زكي : الأعلام وشارات الملك في وادي النيل - دار المعارف ١٩٤٨ : .



والدرفس فارسي معرب وهو العلم الكبير - قيل :  
 والمنايا موائل وأنوشر وان يزجي الصفوف تحت الدرفس  
 واللواء أيضاً تشكيل من المشاة ( Brigade ) أو الفرسان أو من المدفعية  
 ويتألف عادة من آلايين أو ثلاثة . ويكون أحياناً من مختلف الأسلحة

( م )

المسطح :

جمعها مسطحات . وهي من أكبر سفن الأسطول الإسلامي وكانت تجر  
 خلف السفن الصغيرة لئلا تفرق . وهي بالأسبانية ( Mestech ) . وقد وصفها  
 المستشرق دوزي فقال : *sorte de navire peut-etre , une navire qui a*  
*un pont un tillac* .

المرمة :

جمعها مرمات وهي نوع من السفن الكبيرة .

المأصر :

جمعها مأصر . وهي سلسلة من الحديد أو حبل يشد معترضاً في النهر يمنع  
 من السفن المضي لجمع المكوس .  
 وكانت لبعض المدن البرية مأصر تقام بين مقاطعة وأخرى . وفيها يجري  
 التنقيش وأخذ الضرائب من الوارد والصادر<sup>(١)</sup> .  
 وأهم المرافئ المصرية التي كانت لها مأصر دمياط والإسكندرية والسويس  
 والقاهرة وأشمون ( Land and Sea Toll Barriers ) .

مدفع ( انظار مكحلة ) .

عرف العرب آلات المقذوفات قبل اختراع البارود الذي اكتشفه الصينيون .

( ١ ) ميخائيل عواد : المأصر في بلاد الروم والإسلام . بغداد . ١٩٤٨ .

فقد استخدمها المسلمون في غزوة السند . واستخدمها الخليفة هارون الرشيد في حصار هيرقلية بالأناضول . وفي هذه المعارك أو الهجمات كانت المدافع تمذف الحجارة .

وكان الصينيون يسمون المدفع « هوباو » وإليهم يرجع الفضل في اختراعه . وقد بلغ ثقل حجر المدفع حوالي ١٥٢ رطلا .

وفي ملحق المستشرق « دوزي » جاء أن أول ذكر للمدفع كان في عام ٥٧٩٢ ( ١٣٨٣ ) . وقد جمع المستشرق كاتروير عدة مقتنيات عن كتب تاريخ المغول جاء فيها وسائل استخدام المدفع عندهم والنقطة الفنية عن المقذوفات . وتصادفنا في كتاب تاريخ أحمد العشقلاني العبارة الآتية :  
« استكثر من طلب المدافع والمكاحل من الصبائية وصفد ودمشق ونصبها حول القلعة » .

وفي كتاب المقرئ « السلوك » نصادف كلمة مدفع في كثير من المواضع . منها « نصب مدفعا زنة حجره ستاية رطل بالمصرى » . وورد في كتاب صبح الأعشى ( ص ١٣٧ ج ٢ ) للقلقشندي ما يأتي « ومنها ( آلات الحصار ) مكاحل البارود - وهي المدافع التي ترى النقط . وحالها مختلف . فبعضها يرى عنه بأسهم عظام تكاد تخرق الحجر وبعضها يرى عنه بيتدق من حديد من زنة عشرة أرطال بالمصرى إلى ما يزيد على مائة رطل - وقد رأيت بالإسكندرية في زمن الدولة الأشرفية - شعبان بن حسين ( ٧٦٤ - ٧٧٨ هـ ) في نيابة الأمير صلاح الدين بن عرام رحمه الله : بها مدفعا قد صنع من نحاس ورصاص وقيد بأطراف الحديد رمى عنه الميدان بيتدقة من حديد عظيمة عمدة فوقعت في بحر السلسلة خارج باب البحر وهي مسافة بعيدة .  
وما عثرنا عليه في ابن إياس تجربة لاختبار مدفع بحضور السلطان وفيما يلي النص :

« وفي يوم الثلاثاء رابع عشرة من شوال سنة ٨٦٨ هـ رمى السلطان بتصريح المدفع السلطاني الذي سبكه للسلطان الأستاذ إبراهيم الخليلي بقلعة الجبل .

وصرخ بين يدي السلطان في أواخر رمضان من تحت القلعة إلى جهة الجبل  
 الأحمر غير مرة ثم نقل إلى ذيل الجبل الأحمر بالقرب من قبة النصر تجاه  
 ظهر زاوية الشيخ كهنويث ( ! ) خارج القاهرة ووضع على عالية ووضع  
 رجل المدفع نحو الجبل المذكور وفيه إلى جهة خاتقاء سرياقوس وصرخ هناك  
 في يوم الخميس تاسع هذا الشهر مرتين في الملأ من الناس بحضرة جماعة من  
 أمراء الألوף وأعيان الدولة . وقيس مسافة سقوط حجر المدفع المذكور  
 فجاء أربعة آلاف ذراع وستائة ذراع وعشرين ذراعاً بالذراع الحديد .  
 وكان في المرة الأولى التي صرخ فيها بين يدي السلطان لم يقدر أحد على قياسه  
 لأنه كان صرخ نحو الجبل ولم تعلم مسافة سقوطه ولم أحضر أنا هذا القياس  
 الثاني ولا نقل إلى من ثقة بل سمعته من أفواه الناس وفيه اختلاف من زيادة  
 ونقص . وقد سألت السلطان عن أمره ومسافة سقوط حجر المدفع فعرفته  
 أنني لم أحره فسألت أن أحره في الثالثة فقلت له لا أعلم زنة المدفع ولا زنة  
 حجره ولا زنة باروده . فأملى على جميع ذلك وغيره من لفظه حسبما تقف عليه  
 إن شاء الله في هذا المحل فتأهبت لذلك . فلما كان يوم الثلاثاء هذا وصرخ  
 المدفع ثالث مرة في مكانه المذكور مرتين . فكان سقوط حجره الثاني تجاه  
 مسجد الثين ( ! ) من المطرية وهو أبعد مسافة من الحجر الأول . وأيضاً أبعد  
 مسافة من سقوط حجارة رمي يوم الخميس المقدم ذكره وتوليت أنا ومن أتى  
 به من قياس هذه المسافة بالضبط والتحرير الزائد فكان طول ذلك خمسة  
 آلاف ذراع وستائة ذراع وثمانية وأربعين ذراعاً وكسراً بالذراع الحديد وقدر  
 لذلك بالذراع المعتبر في قياس البرد والأميال ستة آلاف ذراع وخسمائة ذراع  
 وتسعة وثمانون ذراعاً وثلاثاً ذراع وذلك ميل ونصف ميل وثمان ميل وربع عشر  
 ميل تقريباً وذلك قريب من سدين بريد . وهذا شيء من التوادر الغريبة التي  
 لم نعهدها ولا سمعنا بمثلها في سالف الأعصار . فتعبت الناس أمر هذا المدفع  
 غاية العجب وكان لتصريحه يوم مشهود من كثرة الحلائق . وبالله لولا أنني  
 شاهدت ذلك ما أثبتته في تاريخي لغربة ما شاهدته من عظيم أمره . وكل ذلك



بمساعدة السلطان خلد الله ملكه والذي اعتبرته من أمر هذا المدفع المذكور من إملاء السلطان وبما شرف بنفسه أن طوله خمسة عشر شهراً وبالذراع خمسة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع ووسع فوهته ثلاثة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع دوراً وممكنه نحو من ثلث ذراع وهو قطعة واحدة مضاع مشرف حاو الشكل . وأما زنته فمائة وسبعون قنطاراً بالمصري . وزنة حجر المرمى به أربعة قناطير بالمصري وزنة باروده سبعة وثلاثون رطلاً بالمصري .

وجاء أيضاً في كتاب تاريخ مصر لابن إياس ذكر المدافع والمكحلة في صفحات شتى . في حوادث الشام ومصر على السواء قبل معركة مرج دابق بين جيوش مصر والعثمانيين (١٥١٧ م) .

ذكر ابن إياس في حوادث عام ١٥١٦ « أن أعوان الملك الأشرف (الغوري) هزموا عسكر بني عثمان وكسروهم كسرة مهولة منكزة ، وأخذوا منهم سناجق وأخذوا المكاحل التي كانت على العجل ورماة البندق » .

ويستخلص من أقوال معظم المراجع أن المدافع استعملت في بداية القرن الرابع عشر ، ثم جعلت تزداد حجماً إلى عهد السلطان محمد الفاتح (١) .

وقد استخدم العثمانيون في حصار القسطنطينية (١٤٥٣) أنواع شتى من آلات المدفعية القديمة والمستحدثة . ومنذ ذلك التاريخ أدرك العثمانيون أهمية هذا السلاح في حروب الحركة وليس فقط في أحوال الحصار وما أشبهه . وبانتعاف العسكري في الآستانة عدة مدافع صنعت بمصر نقشت عليها أسماء السلاطين المصريين وقد غنمها الجيوش العثمانية بعد فتح مصر (٢) .

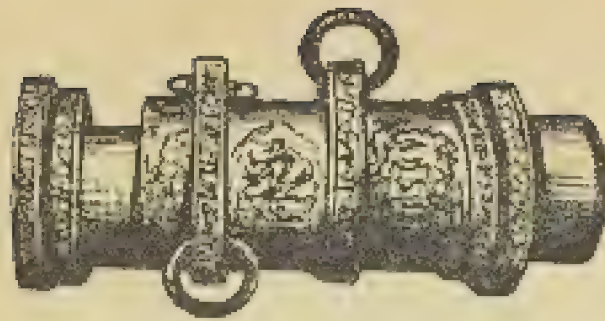
(١) قيل إن رجلاً مجرباً سيك السلطان محمد مدافع ضخمة عازته على فتح القسطنطينية وكانت قد ألقيت من الحجارة الكبيرة - بقى بعضها إلى اليوم مخفوفاً ببرج لندن . وهو قطعان تمكن إحداها بالأخرى بلولب والألمانية منبها قطر تجويفها ٢٥ بوصة وتسع كرات من الحجر ثقلاً ٦٧٢ رطلاً وأخلفية لوضع البارود وقطر تجويفها عشر بوصات وزنة هذا المدفع نحو ١٩ طناً .

(٢) بعض المراجع التي ورد فيها ذكر المدافع والمكاحل .

= الجامع المختصر لابن السامى ج ٩ ص ٢١٥

= أبو القدا ، ج ١٢ ص ٩٥ و ١٠٠

= بلوغ المطلب في فن القنبرة والطلوب - الشيخ محمد حسين عطا زاده - ١٢٢٣ هـ - مجلة



مدفع إسلامي عصر قلائي



مدفع إسلامي عصر قلائي

## الماعونة :

مركب حربي من مراكب الأساطيل الإسلامية من نوع القياسة . وقد  
عرفت عند الطليان باسم ( Maoua ) أو ( Mahuna ) .

## مغفر :

هي الخوذة المصنوعة في الأصل من الجلد ثم صنعت من المعدن . وهي  
أيضاً من الزرد الذي ينسج من اللزوع على قدر الرأس وتلبس تحت القلمسوة .

الشرق . مجلد ٥ ص ٤٩ و ١٧٨ - ١٨٢ .

- كتاب الإساطة : في وصف ما قام به خليفة غزاة إسماعيل بن فرج .

- صبح الأعشى للقلقشندي ج ٢ ص ١٣٧ .

- خلاصة تاريخ كردستان ص ٢٤٢ - محمد زكي وترجمة محمد علي عوفي .

- تاريخ القمندان الإسلامي - جورجي زيدان ج ١ ص ١٨٢ .

- المقطعات مجلد ٤ ص ٥٨٩ .

- ابن أبياس - تاريخ مصر - طبعة بولاق . ج ٢ ص ١٨٩ ، ٣٨٥

ج ٢ ص ٩ ، ٤٦ ، ٩٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ،

٩٧ ، ١٢٤ .

مقرعة :

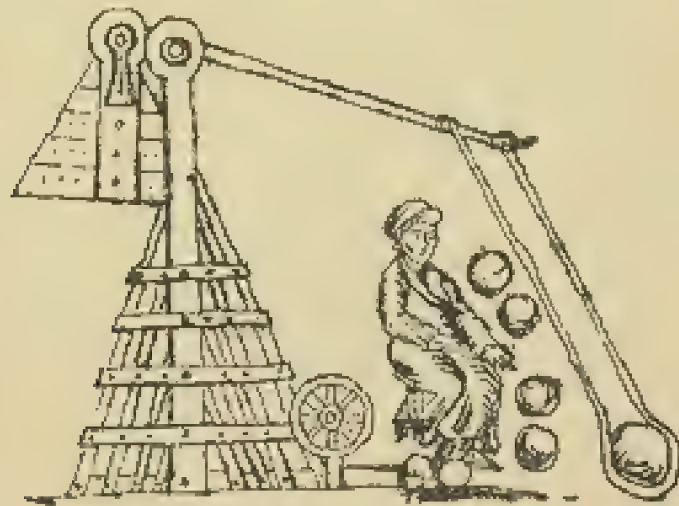
هي السوط الذي يستخدمه الفارس .

مقلع :

ويسمى مخدفة . عرفت منذ قديم الزمن عند المصريين وسواهم كالليونان والرومان ، وعرفته مشاة أوروبا إلى القرن الرابع عشر ، أما العرب فكان المقلع عندهم من لعب الأطفال .

مكحلة :

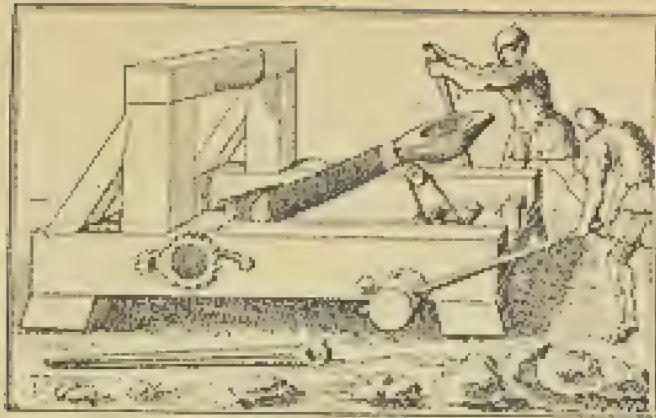
مثلها مثل المدفع . ورد ذكرها في كثير من كتب التاريخ الإسلامي . قال ابن تغري بردي في كتاب النجوم الزاهرة : « عملت مكحلة لمرى المتجنيق من نحاس وزنها مائة وعشرون قنطاراً بالمصرى ونصبت خارج باب القرافة ورموا بها إلى جهة الجبل بالحجارة زنة كل واحد ستماية رجل » . وفي السلوك للمقريزى « أعد مدافع النفط والمكاحل أيرى بها على الإسطبل السلطاني » .



مقرعة

مرى الإجمار للمتجنيق مأخوذة من جامع التاريخ لرشيد الدين





وفي ابن إياس جاء « ركبوا مكحلة في شباك المدرسة . . . معهم مكاحل  
نقط . . . »

وقد ظلت كلمة مدفع ومكحلة مستعملتين حتى بعد استخدام البارود .

#### منجنيق :

من المعروف أن النبي (صلم) استخدم المنجنيق في حصار الطائف . ولكن  
لسنا على ثقة تامة أكان العرب قد نقلوا استخدام المنجنيق عن الفرس أو  
الروم . أم عرفوه من قبلهم .

وقد جاء ذكر حصار الطائف واستخدام المنجنيق في « أبي الفداء » في  
هذه العبارة « حدث حصار الطائف لما انهزمت ثقيف وهربوا من حنين إلى  
الطائف . فسار النبي إليهم فأغلقوا باب مدينتهم وحاصروهم النبي نيفاً وعشرين  
يوماً وقاتلهم بالمنجنيق » .

وعنى الخليفة عمر بن الخطاب باستعمال المنجنيق واستخدام جيشه في  
حصار بلدة « يورسير » في العام السادس عشر عشرين منجنيقاً<sup>(١)</sup> .  
ومن المنجنيق أنواع مختلفة أهمها :

(١) يفتح الميم وكسرهما (الجوايق ص ٢٠٦) وقيل الميم والثون في أوله أصليتان وقيل  
زائدتان . وهو أصحى معرب - قال جوير .  
يلقى الزلازل أقوام دلفت لهم بالمنجنيق وصكا بالملاطيس  
والملاطيس هي الحجارة الصخمة .

١ - لرمي السهام إذ توضع في المنجنيق الواحد عدة منها وترى عنها بالأقواس إلى مسافات بعيدة وبقوة خارقة .

٢ - لرمي الحجارة لهدم الحصون بالحجارة الضخمة .

٣ - لرمي قدور النفط أو الكرات المشتعلة من النار اليونانية .

٤ - لرمي العقارب أو سلال الرماد وغيرها من الرمح المعفنة .

مهرك :

جمعها مهارك ( مثل مكرم ) . فارسية . ويراد بها قطعة مدورة يلعب بها في الفرد أو الدمة . توضع في أعلى الأستة يخشش بها أو تهز هزاً إذا حاول صاحب السنان المباشرة أو عند الهجوم على عدوه . يفعل ذلك لالقاء الرعب في صدر مناوئة وقبيل طعنه بسنان . وكثيراً ما تكون تلك القطع من فضة إذا كانت للأستة . ومن عاج إذا كانت للعب بها . وكان عرب العراق يتخذون المهاريك في أسنهم إلى شموع اتخاذ البنادق .

( ن )

النار اليونانية :

أخذها العرب عن الروم . ويرجع فضل اختراعها إلى كاليستوس البعلبي الذي نقلها إلى القسطنطينية . ففازوا بغرضهم منها وبقيت موادها وتركيبها مجهولة مدة طويلة حتى اطلع عليها العرب . وهي مزيج من الكبريت وبعض الصمغ والدهون يطلقون بها من أسطوانة نحاسية ويقذفون منها السائل مشتعل أو يطلقونه على هيئة كرات مشتعلة<sup>(١)</sup> .

نصل :

جمعها نصال ونصول . وهو حديد السيف أو حديد السكين وسن الرمح

( ١ ) نصاب ثابت : ألفت في الدورة العباسية من ١٤٩

والسهم — وقد يطلق النصل على السيف كله .

نبيل :

السهم المصنوع من الغاب ويطلق عليه الفرس والترك الشباب (١) ويصنع من الخشب . ويتكون السهم لدى الأمم المتحضرة من ثلاث قطع ( انظر مهم ) .

نفط :

استخدم القدماء المواد الملتية كنوع من القذائف كالسهم الملتية والصواريخ .

ولقد قيل إن عبد الله بن الزبير استخدم في حصار مكة في العام الأول أوأنى من النفط الملتب في حجم قنابل اليد . وكان يقصد من ذلك إشعال الحريق في المسجد

ثم جاءت النار الإغريقية التي قيل إن مخترعها البيزنطيون — وفي مزيج من زيت النفط والقار والزيت النباتي والشحم وعدة معادن ومواد ملتية أخرى — ثم نقلها العرب عن البيزنطيين واستخدموها بنجاح ضد الصليبيين .

ورأى النفط يسمى نفاطاً ويلبس ثوباً خاصاً . سمه لباس النفاطين الكيلا يصيب نفسه بأذى . قيل إن مخترع هذا الذب مسام اسمه محمد بن يزيد ارتداه عندما اقتحم نيران مدينة هيرقلية بعد وقوعها في أيدي جيش هارون الرشيد . والنفاطة : هي الآلة التي تقذف النفط — ورد ذكرها في كتاب عماد الدين الأصفهاني في موضعين — أولها : رُجَّتْ بشهب النفاطات شياطين الداوية المردة .

نقب :

هو اللغم . والنقاب هو اللغام . وكان يعتبر عمل اللغام من أهم أعمال التغلب على الحصون القوية ( Minas ) .

( ١ ) واحده نشابة — وهي عريية صحيحة مشتقة من قولهم « شَبَّ الشَّيْءُ في الشيء » — إذا دخل فيه ( الجواليقي ص ٢٢٥ ) .



(و)

وردیان :

إيطالية الأصل (guardino) أى الحارس . ونذكر فى بعض الكتب غاردیان.

وطاق :

أو تاق . تركية الأصل ومعناها الخيم .

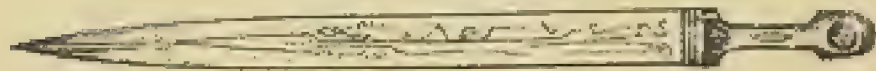
(ى)

يوزباشى :

ضابط رئيس مائة - تركية الأصل .

اليزك :

لفظ فارسى معناه الطلائع (ملحق دوزى) وقد جاءت أمثلة كثيرة  
لوجوه استعمال هذا اللفظ منها . . . « كان يزكه وطلايعه لا تنقطع من الفرنج »



قدارة ( سيف فارسى مستقيم عريض النصل )



قامة ( مدية يستعملها أهالى جيورجيا )

## مراجع

- «المختصص» .
- ابن سيده الأندلسي - المطبعة الأميرية . بولاق سنة ١٣١٩ هـ .
- «العقد الفريد» .
- ابن عبد ربه - لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة سنة ١٩٤٤ .
- «الإفصاح في فقه اللغة» .
- عبد الفتاح الصميدى . وحسين يوسف موسى . ١٩٢٩ .
- «التصوير عند العرب» .
- تحقيق الدكتور زكى محمد حسن - المرحوم أحمد تيمور باشا . القاهرة .
- «المآصر في بلاد الروم والإسلام» .
- ميخائيل عواد . بغداد . عام ١٩٤٨
- «الرتب والألقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية» .
- أحمد تيمور باشا . عام ١٩٥٠
- «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» .
- السيد محمود شكرى الألويسى . المطبعة الرحمانية . القاهرة سنة ١٩٢٤ .
- «تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء ونشر أعلام  
الأعلام في العدد والآلات المعينة على لقاء الأعداء» .
- (مخطوط) ابن مرضى الطرسوى . نشره المستشرق كلود كاهن في  
ملخص في مجلة الدراسات الشرقية بإشراف المعهد الفرنسى في دمشق
- الجزء ١٢ عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ .
- «تاريخ الأسطول العربى» .
- محمد ياسين الحموى . دمشق . عام ١٩٤٥ .
- «سفن الأسطول الإسلامى وأنواعها ومعدانها» .

عبد الفتاح عبادة . عام ١٩١٣ .

« شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل »

شهاب الدين أحمد الحفاجي — المطبعة الوهية — ١٢٨٢ هـ

« حلية الفرسان وشعار الشجعان » .

علي ابن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي — تحقيق وتعليق الأستاذ محمد

عبد الغني حسن — دار المعارف — عام ١٩٥١

« صبح الأعشى في كتابة الإنشا »

القلقشندي — المطبعة الإمبرية .

« فنون الإسلام » .

الدكتور زكي محمد حسن — مطبعة لجنة التأليف — عام ١٩٤٨ .

« فرائد اللغة » .

الجزء الأول في الفروق — للأب لاونس اليسوعي — ١٨٩٣ .

« كنوز الفاطميين » .

الدكتور زكي محمد حسن .

« نظام الغريب » .

عيسى بن إبراهيم .

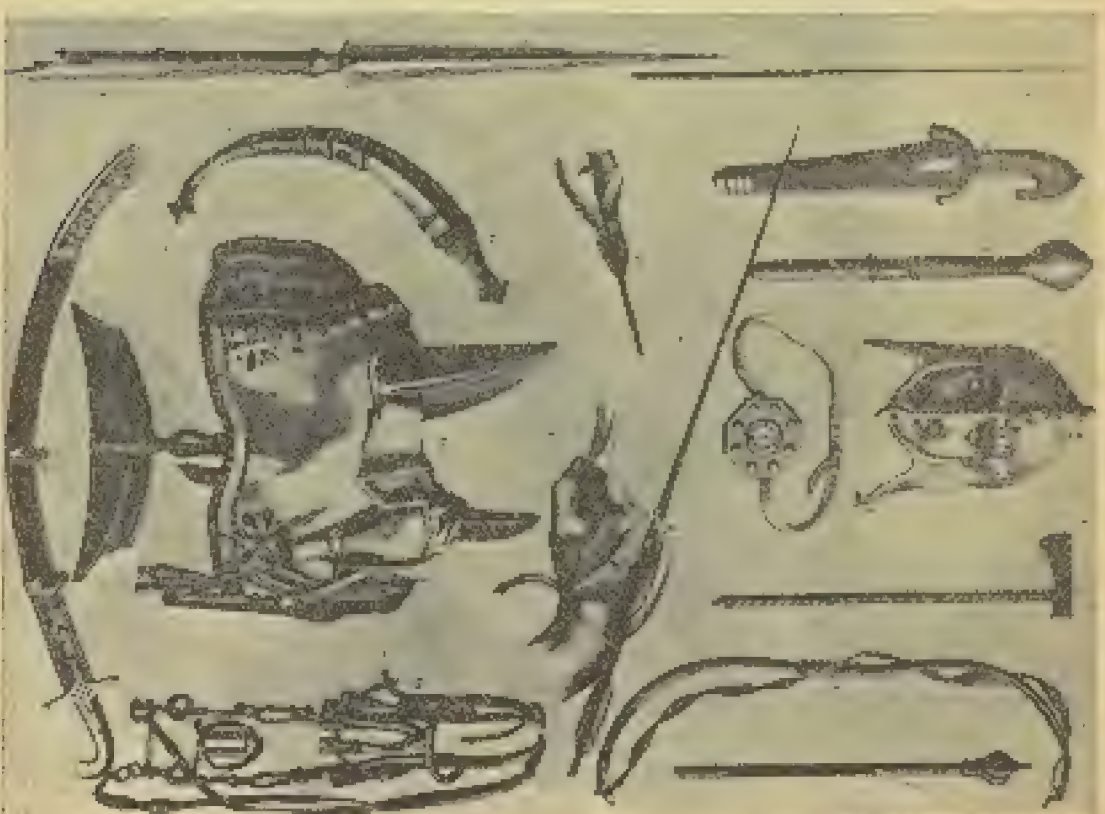
- A Glossary of the Construction, decoration, and the use of Arms and Armour. G.C. Stone.
- Notes on some old Arms and Instruments of war, chiefly among the Arabs. E. Rehatsek
- Muslim Sea-power in the Eastern Mediterranean Dr. Aly Moh. Fahmi.
- Brief guide to the Arms and Armour (Wallace Collection) James G. Mann.
- Ars Islamica. Die Waffenschatzim Topkapu Serayi Muzesi zu Istanbul Hans Stocklein.
- Die Wappen des Araber. Schwarzloze.
- Saracenic Arms and Armour. L.A. Mayer Ars Islamica.



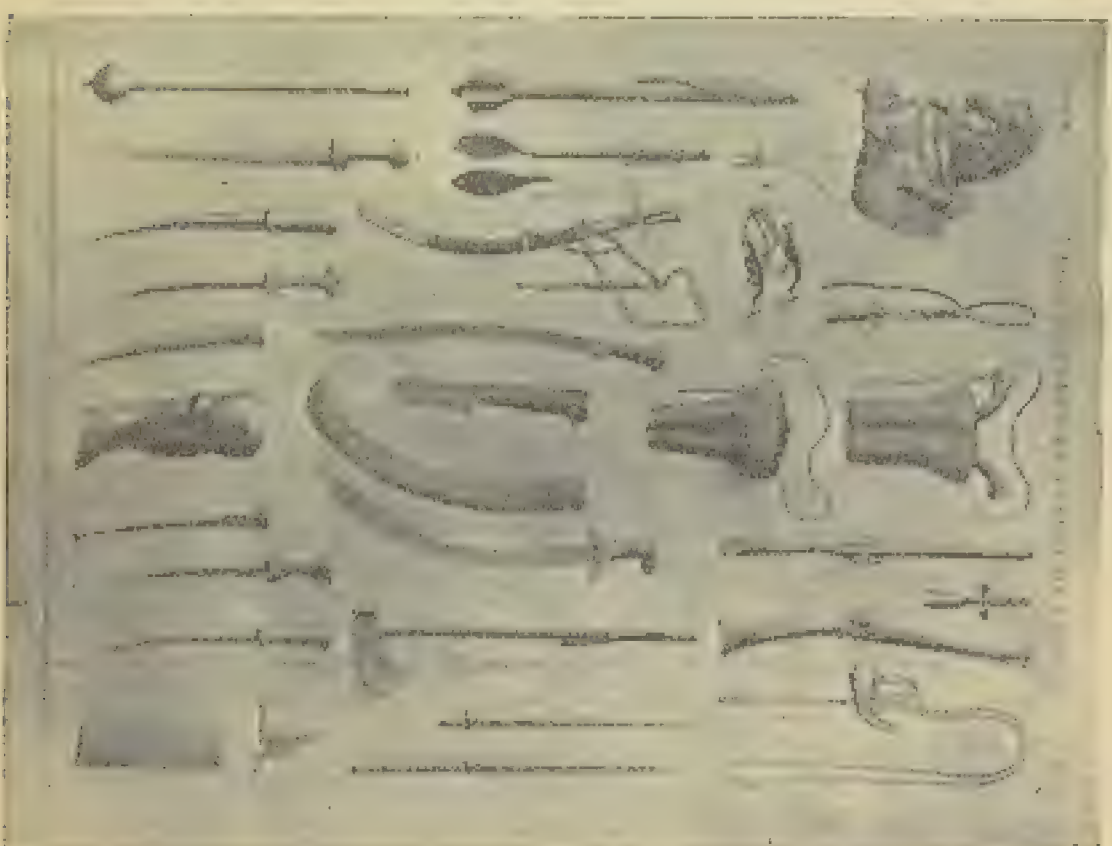
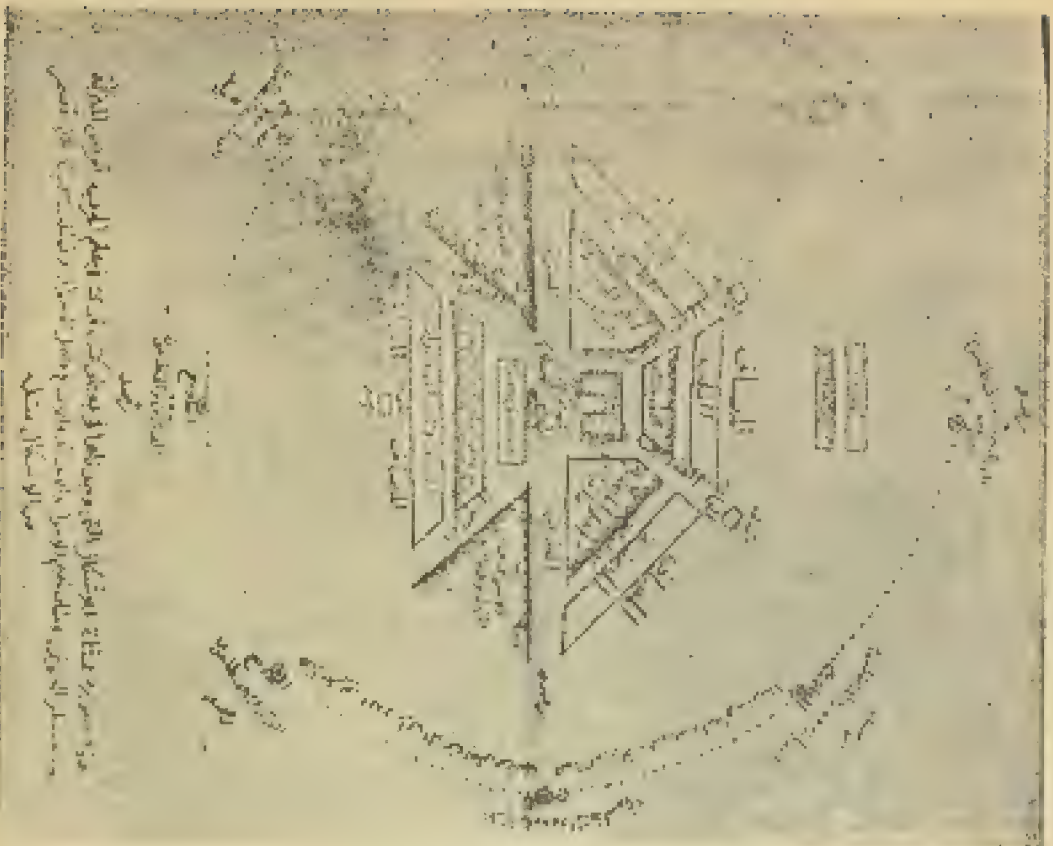




مجرة وأسلحة إسلامية من العصر المملوكي



أسلحة إسلامية من العصر المملوكي





## فهرس

	مقدمة — لصاحب العزة الأستاذ محمد شفيق بك غربال
٣	فاتحة الكتاب
٩	اختيار — أغا — آلاى — أومباشى — أسطول
١٠	أرباب السيوف
١١	أمير سلاح — أمير أخور — أمير طبر
١١	باشى — بريك
١٢	بلوك — بيادة — بسيليك — بين باشى — بيوردى
١٢	بطارية — بازوند
١٣	بطسة — البارود — برج
١٤	بندق
١٦	بيشاق
١٦	قرس
١٧	تفكجيان — نوره — تجفاف — تيشه
١٨	جامكية — جاويش — جوشن — جبخانه
١٩	جرح — جنبيه — جمبه — الجلاسه
٢٠	الجيش — جهاز اينار — جوكانية — جفته
٢١	جنويه
٢١	حراقة — حربه
٢٢	حسك — حجار — الحمام الزاجل
٢٣	الحلقة
٢٣	خوذة — خنجر



٤٤	قبوق
٤٥	القطاعة - قنبلة
٤٦	قدارة - قامة - قفع - قلعة - القبايق
٤٧	قنطارية - قلعجوريات - قرقور - قوس
٤٨	كاسكرة - كبش
٤٩	كديون - كتيبة - كرد - كردوسه - كلوته - كنانة
٥٠	كبلبيج
٥٠	لأمة - لواء
٥٢	المسطح - المرمة - المأصر - مدفع
٥٦	الماعونة - مغنر
٥٧	مقرعة - مقلاع - مكحلة
٥٨	منجنيق
٥٩	مهرك
٥٩	النار اليونانية - نصل
٦٠	نبل - نقط - نقب
٦١	وردیان - وطاق
٦١	يوزباشى - اليزك
٦٢	مراجع
٦٥	رسوم للأسلحة الإسلامية
٦٧	فهرس







ROYAL SOCIETY OF HISTORICAL RESEARCHES

---

INSTRUMENTS AND DOCUMENTS  
OF RESEARCH

VOCABULARY RELATING TO  
ARMS AND ARMOUR  
IN ISLAM

COLONEL ABDEL RAHMAN ZAKY

*Member of The Royal Society*

*Curator, Military Museum*

AL-MAAREF PRESS







COLUMBIA UNIVERSITY



0026811790

DATE DUE

DATE DUE

GI MAY 28 1980

GI APR 26 1980

PRINTED IN U.S.A.

09714030

INSERT

BOOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE.  
A TWO DOLLAR FINE WILL  
BE CHARGED FOR THE LOSS  
— OR MUTILATION OF THIS CARD

09714030



962-J25

1